جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب و اللغات

قسم الآداب و اللغة الانجليزية

مذكرة ماستر أكاديمي

تخصص: ترجمة و علم الترجمة

اعداد: عليليش خولة / بن حميدة لينة ايناس

بعنوان:

التصرف في ترجمة أدب الطفل

"السلسلة القصصية للأخوين جريم نموذجا"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في الترجمة

تمت مناقشتها علنا بتاريخ 14 جوان 2020

لجنة المناقشة:

الدكتور بلعربي أحمد نور الدين	رئيسا
الأستاذالدكتور جمال قوي	مشرفا
الدكتورة صفية صديقي	مناقشا

السنة الأكاديمية: 2020/2019

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى كل :

من علمني حرفا في هذه الحياة و سر نجاحي و نور الدرب.....أبي

إلى نبع المحبة و الكرم و الوفاء و الغنى.....أمي

إلى سندي و رفيق دربي .....زوجي

إلى رفيقتي و نصفي الثاني و أول أصدقائي .....أختي

إلى كل من قدم لي يد المساعدة و العون...

" بن حميدة لينة إيناس"

إهداء

إلى من لقنني كيف اشق طريقي وسط الصعاب و الصمود و سندي الأول و الأخير... إلى من علمتني الحب و مدرستي الأولى.....أبي و أمي

إلى عائلتي الكبيرة و خصوصا جدتي التي علمتني معنى الصبر و تحدي الظروف القاسية....

إلى صديقاتي و رفيقات دربي و كل من ساندني في وقت الحاجة...

إلى روح أستاذي *بابا حمو محمد الناصر رحمه الله*...

أهدي هذا العمل لهم جميعا..

"عليليش خولة"

شكر و عرفان

أولا و قبل كل شيء نحمد الله الذي وفقنا و أعاننا على تخطي العراقيل و الصعوبات و الوصول لهذه المرحلة من حياتنا الدراسية.

حتى و إن كان الشكر قليلا في حقهم فإننا نتقدم بخالص الشكر لوالدينا اللذين كانوا سندا لنا من المهد إلى يومنا هذا و لم يدخروا أي جهد في سبيل إيصالنا لأسمى الدرجات.

نوجه الشكر و العرفان *للأستاذ الدكتور جمال قوي* الذي لم يبخل علينا بالنصح و الإرشاد من أجل تقديم عمل يرقى إلى المستوى.

دون أن ننسى تقديم الشكرللأساتذة الموقرين أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم الحضور من أجل مناقشة عملنا هذا و تقويم أي اعوجاج فيه و تصحيح أي خطا ورد عن دون قصد.

كما نوجه الشكر إلى جميع أساتذتنا من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية و كل من قدم لنا يد العون في انجاز هذا العمل.

ملخص:

لا يمكن للمرء أن يدرس أو يحاول تحليل أدب الطفل و ما يطرأ عليه من تغيرات في بضعة أسطر أو صفحات لكن من خلال بحثنا هذا سنحاول تسليط الضوء على عدة جوانب تميز أدب الطفل عن باقي الألوان الأدبية الأخرى بالإضافة إلى التطرق لبعض التقنيات التي ينتهجها المترجمون في نقل هذا اللون الأدبي من الثقافات الغربية إلى الثقافة العربية ، ارتأينا أن نصبو نحو المنهج الوصفي التحليلي الذي رأيناه الأنسب في التعامل مع هذا النوع من التصرف في الترجمة عن طريق القيام بمقارنة بين بعض القصص من المجموعة القصصية للأخوين غريم Brother Grimm بالنسخة الانجليزية للمترجم جاك ديفيد زايبس Jack David Zipesو بالنسخة العربية للمترجمة مروة عبد الفتاح شحاتة.

الكلمات المفتاحية: الترجمة،التصرف، أدب الطفل،إستراتيجية، تقنيات.

Abstract:

Children's literature cannot be studied in few lines or pages but through this research we will try to shed the light on the major aspects that characterize children's literature from the other categories,in addition to the used techniques used while translating this type of literature from different cultures to the Arabic culture. We have chosen a descriptive and analytical method which allowed us to identify the used methods and technique in translating this type of literature and this by comparing the English version of the Brother Grimm's collection of short stories which was translated by Jack David Zipps and the Arabic version that was translated by Marwa Abd Fattah Shehata.

Keywords: translation, adaptation, literature, Children, strategy, techniques.

Résumé :

La littérature pour enfants ne peut pas être étudiée en quelques lignes, mais grâce à cette recherche, nous essayonsd'éclaircir les principaux aspects qui caractérisent la littérature pour enfants des autres catégories littéraire, en plus les différentestechniques utilisées dans la traduction de ce type littéraire de différentes cultures vers la culture Arabe. Nous avons choisi une méthode descriptive et analytique qui nous a permis a identifier les méthodes et les techniques de traduction utilisées dans ce type littéraire et ceci en comparant la version Anglaise de la collection des frères Grimm qui a été traduite par Jack David Zapps et la version Arabe qui a été traduite par Marwa Abd Fattah Shehata.

Mots clés : traduction , adaptation ,littérature pour enfants,stratégie,technique

قائمة الجداول:

الجدول رقم 1:تحليل لنماذج من قصة الأمير الضفدعKing frog 47

الجدول رقم 2: تحليل نماذج من قصة هانسل و قريتل Hansel and Gretel.....49

الجدول رقم 3: تحليل نماذج من قصة رابونزلRapunzel.....49

الجدول رقم4 : تحليل نماذج من قصة سندريلاCinderella.....51

الجدول رقم 5: نتائج المقارنة بين النص الأصل و النص الهدف.....55

الجدول رقم 6:مسرد المصطلحات و ترجمتها.....64

المقدمة

موضوع الدراسة:

لطالما كانت الترجمة جسرا يسمح للعبور بين مختلف الشعوب و الثقافات فكما ورد في المثل الشهير" المترجم مبصر يقود أعميين " ، فهي الأداة التي رافقت الإنسان منذ القدم لنقل العلوم و الآداب و مختلف البحوث و الاكتشافات من لغة لأخرى و على مر العصور ليستفيد منها من لا يتقن لغة معينة و في هذه المذكرة ارتأينا دراسة ترجمة أدب الطفل الذي له خصائصه و ميزاته التي تجعله مختلفا تماما عن باقي أنواع الآداب و هذا لخصوصية جمهوره و صعوبة إرضاءه.

الدراسات و المراجع السابقة:

لاحظنا قبيل إرساء اختيارنا على هدا الموضوع أن المواضيع المناقشة سابقا سواء في جامعتنا أو في جامعات الوطن الأخرى كان التركيز فيها على تقنية التكييف (Adaptation) على سبيل المثال مذكرة تخرج بجامعة قاصدي مرباح لسنة 2014 بعنوان « Adaptation in Translating Proper Nouns in Children's Literaure » في حين لم يتم مناقشة هذا الموضوع كإستراتجية و خصوصا بمفهوم التصرف في المقابل تم إدراج أدب الطفل من منظور التوطين في مذكرة تخرج بجامعة قاصدي مرباح سنة 2016 تحت عنوان « Domestication ,The Invisibility of the Other in Translating Children's litearture »،من بين الأعمال التي ناقشت أيضا موضوع التصرف بالتفصيل هي مذكرة تخرج ماجيستر بجامعة باتنة لسنة 2014 تحت عنوان "الترجمة الأدبية بين الحرفية و التصرف".

كما قد كانت مذكرة تخرج لشهادة الماجيستر بجامعة باتنة لسنة 2015 مرجعا هاما لنا أثناء عملنا على هذا الموضوع تحت عنوان "التصرف في ترجمة أدب الطفل ترجمة كامل الكيلاني".

أما بالنسبة لإختيار اللغة العربية فقد نبع من كون أن التصرف قد يحدث التباس في مضمونه عند ترجمته إلى (Adaptation) و هو ما سنقوم بمناقشته بالتفصيل في أحد أجزاء هذا العمل.

هيكل الدراسة:

مجملا تنقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة أشطار رئيسية أولها دراسة أدب الطفل من عدة نواح و دراسة ترجمته في العالم وعلى مر العصور و كيف أن القصص الموجهة لفئة الأطفال تلعب دورا هاما في صناعة شخصياتهم و

صقل مواهبهم ، أمافي الشطر الثاني فاخترنا أن يقتصر على التصرف في ترجمة هذا النوع من الأدب و هو أدب الأطفال و المواضع التي يجد فيها المترجم نفسه مرغما على تتبع إستراتيجية الترجمة بتصرف أما فيما يخص الشطر الثالث فسيكون دراسة تطبيقية نقوم فيها بتحليل و مقارنة بين النص الأصل و ترجمته و تحديد مواضع التصرف إضافة إلى الأسباب أو الدوافع التي جعلت المترجمة تقوم في القصص التالية:

1- الأمير الضفدع.

2- رابونزل.

3- هانسل و قريتل.

4-سندريلا.

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية دراستنا إلى قسمين، أولها الأهمية النظرية و التي تهدف لدراسة كل من الأدب الموجه لفئة الأطفال و كذلك التصرف في ترجمة هذا النوع من الأدب و ضرورة انتهاج هذه الإستراتيجة من قبل المترجم، في المقابل الأهمية التطبيقية تكمن في تقديم أمثلة واضحة عن ما ورد في القسم النظري بحيث نقوم بخلق نوع من التناظر بين ما سبق ذكره و ما استنتجناه أثناء قيامنا بتحليل المدونة.

أما فيما يخص اختيار أدب الطفل فقد جاء من إيماننا بأن الطفولة هي الفئة التي ينبغي على الكتاب و الأدباء و حتى المترجمون إبلاء اهتمام اكبر بها و بالأدب الذي يقدم لهذه الفئة و ذلك لكونها ركيزة الأجيال و المجتمعات.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة أساسا للإجابة عن الإشكالية الرئيسية و هي كالآتي:

- هل تنصف الترجمة بتصرف في قصص الأطفال النص الأصلي و هل توصل نفس الرسالة و تترك نفس الأثر عند الطفل؟ أم إنها تبقيه حبيس ثقافته و تلك القوقعة التي يعيش فيها.

بالإضافة إلى الإشكاليات الثانوية التالية:

- ما هي الأسباب التي تؤدي بالمترجم إلى الترجمة بتصرف في أدب الطفل؟
- ما هي أبعاد التصرف التي اشتغلت عليها المترجمة في العملين ؟
- هل يحصل ضياع في المعنى و في بعض الأحداث في حال ترجمة العمل بتصرف ؟

فرضيات الدراسة:

و في سبيل إيجاد أجوبة شافية و وافية لهذه التساؤلات و بهدف أن تكون مبنية على قراءة أكاديمية و منهجية في الموضوع أردنا بناء عملنا على افتراض أن إستراتيجية التصرف في ترجمة أدب الطفل هي الحل الأنجع للتعامل مع هذا النوع من الأدب و هذا ما سنثبته بالتحليل و المناقشة خلال هذا العمل و أن خيار الترجمة الحرفية غير ناجع على الإطلاق في هذه الحالة بالإضافة إلى أن المترجمة مروة عبد الفتاح شحاتة تميل بقدر كبير نحو ترجمة الأعمال الغربية في أدب الطفل نحو اللغة العربية مما يستدعي في معظم الأحيان التصرف في الترجمة.

حدود الدراسة:

من هنا يأتي الحديث عن النقائص و الصعوبات التي واجهتنا خلال عملنا و أولها هو تركيزنا على التصرف فقط و في المقابل التغاضي عن الترجمة الحرفية (Literal translation) لأن الهدف من دراستنا ليس إجراء مقارنة بين الاثنين بالإضافة إلى انه تمت مناقشة هذا الموضوع مرارا في دفعات سابقة، الأمر الأخر الذي لن يكون الحديث عنه حاضرا في عملنا هو إعادة الكتابة (Rewriting) لأننا اخترنا مناقشة استراتجية التصرف عندما تتم في مواضع معينة من القصة و ليس في حال تحرر المترجم نهائيا من قيود النص الأصلي و إعادة كتابة النص كاملا باللغة الهدف.

المنهجية:

خلال مباشرتنا العمل على القسم التطبيقي وجدنا أن المنهج الوصفي التحليلي هو الأفضل من اجل تحديد مواضع التصرف في القصص الخيالية التي اخترناها و مناقشتها و تحليلها تحليلا مفصلا و دقيقا مع ذكر الأسباب التي جعلت المترجمة تلجأ لها.

القسم النظري

الفصل الأول: أدب الطفل و الترجمة

المبحث الأول: أدب الطفل

المطلب الأول: تعريف أدب الطفل، أنواعه و خصائصه.

المطلب الثاني: القصة الخيالية و تجاوب الطفل معها.

المبحث الثاني:أدب الطفل بين العرب و الغرب و مشاكله.

المبحث الثالث:ترجمة أدب الطفل.

المبحث الأول:أدب الطفل

من المعروف أن بناء الإنسان يعتمد اعتماد كليا على كل ما يقدم له خلال فترة طفولته إذ تعتبر هذه الفترة من أهم المراحل العمرية فإذا حظي الطفل بالرعاية اللازمة و نشاء في بيئة ملائمة و تلقى التعليم و التربية الصحيحين فانه يكون بمثابة شجرة صالحة تزهر و تفيد المجتمع بثمارها و ظلالها.

فيقول *أحمد زلط* : "الطفولة هي غرس المأمول لبناء مستقبل الأمة ، و الأطفال هم ثروة الحاضر و عدة المستقبل في إي مجتمع يخطط لبناء الإنسان الذي يعمر بت أرضه و يدعم بفعالياته وجوده الإنساني و يؤكد تواصله الحضاري" [1]

كما يقول *حامد عمار* :"و في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية دلائل و براهين تجريبية،تؤكد أن الاهتمام بالطفل يجب أن يبدأ منذ السنوات الأولى،ذلك لكونها اللبنة الأولى في تشكيل الأساس القوي لمستقبل الطفل طيلة حياته " [2]

و بما أن الطفولة تعتبر احد أهم المراحل الحياتية لدى الإنسان و التي تتصف بالنمو النفسي والفكري السريعللطفل،إذ قد يواجه الطفل في هذه الفترة بعض الصعوبات في إدراك كل ما حوله كما يصعب عليه أداء مهامه بشكل مستقل و فهم كل ما يدور حوله فلجأ بعض الأدباء إلى تطوير بعض الجوانب الأدبية من اجل تسهيل كل هذه الصعوبات و العراقيل الذي يواجهها الطفل خلال فترة نموه مما أدى إلى ظهور ما يسمى بأدب الطفل أو كما يسميه البعض أدب الطفولة.

هذا و قد عرف هولينداللPeter Hollindale الطفولة كما يلي :

“The quality of being a child; dynamic, imaginative, experimental, interactive and unstable” [3]

"ما يميز مرحلة الطفولة هو تلك الحيوية و الخيال الواسع و حب التجريب بالإضافة إلى حب التواصل و التقلبات المزاجية" (ترجمتنا)

يعتبر الكتاب أو القصة الموجهة للأطفال النواة الأولى التي تنمي ثقافة الطفل في هذه المرحلة التأسيسية فهدفه الأساسي هو تعليم و توعية و في نقس الوقت ترفيه الطفل بطرق بسيطة و سهلة الاستيعاب و هذا ما سنتطرق إلى دراسته بالتفصيل في هذا الفصل الأول.

---

[1] احمد زلط كتاب أدب الطفولة الطبعة رقم 4 ص 11.

[2] حامد عامر ،خواطر حول تطوير مناهج التعليم الابتدائي ،مجلة التربية و التعليم،م3، ع7،المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية،1993،ص40.

3 Mona Baker،Routledge encyclopedia of translation studies p31 (1997 :46).

المطلب الأول: تعريف أدب الطفل، أنواعه و خصائصه.

I. مفهوم أدب الطفل:

قبل الحديث عن مفهوم أدب الطفللابد من التطرق إلى مفهوم الأدب بصفة عامة، فلكلمة أدب عدة معاني و مفاهيم مختلفة حيث قد يوصف الأدب كمرآة تعكس الأفكار و المشاعر التي تكشف عن الجوهر الحقيقي للشخص.

وقد عرفه المفكر ابن خلدون كما يلي :

"المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته و هي الإجادة في فن المنظوم و المنثور على أساليب العرب و مناحيهم"[4]

فالأدب عبارة عن احد أشكال التعبير عن المشاعر و الأفكار شخصية كانت أم عامة و ذلك عن طريق أساليب راقية و التي تتفرع بجميع إشكالها من النثر إلى الشعر.

أما الكاتب هادي نعمان الهيتي فقد عرف الأدب بقوله :

"الأدب هو تشكيل أو تصوير تخيلي للحياة والفكر والوجدان من خلال أبنية لغوية، وهو فرع من أفرع المعرفة الإنسانية العامة ويعنى بالتعبير والتصوير فنيا ووجدانيا عن العادات والآراء والقيم والآمال والمشاعر وغيرها من عناصر الثقافة، أي انه تجسيد فني تخيلي للثقافة .ويلتزم-عادة-بعدد من المقومات التي اصطلح عليها في كل عصر وفي كل بيئة ثقافية"[5]

هناك عدة نقاط مشتركة و نقاط اختلاف فيما يخص أدب الطفل و أدب الكبار إذ يتفق كليهما في بعض المبادئ العامة كما يختلفان في اغلب الخصائص مما أدى إلى اختلاف مفاهيم أدب الطفل من باحث إلى أخر حيث عرفه الكاتب هادي نعمان بأنه:

" مجموعة الانتاجات الأدبية المقدمة للأطفال التي تراعي خصائصهم و حاجاتهم و مستويات نموهم"[6]

كما عرفه أيضا بأنه:

---

[4] دكتورة منى محمد على جاد،رياض الأطفال جامعة القاهرة، كتاب أدب الطفل أبعاده و سبل مواجهة مشكلاته.

[5] نعمان الهادي، كتاب ثقافة الأطفال ص147.

[6] نفس المرجع السابق ص148.

"يشمل كل ما يقدم للأطفال في طفولتهم من مواد تجسد المعاني و الأفكار و المشاعر... و يدخل ضمن هذه الحدود الأدب الذي تقدمه الروضة و المدرسة و ما يقدم إليهم شفاها في نطاق الأسرة و الحضانة من مقومات الأدب بادية فيه"

كما يعرف فريد جبرائيل نجار و آخرون أدب الطفل بأنه:

"الكتب المعدة للأطفال و مطالعاتهم، و التي يعدها خبراء في أدب الأطفال، و تمتاز بجودة مادتها،و أسلوبها، و ملامتها لذوق الأطفال و مستوى نضجهم."[7]

وكما عرفه كذلك محمد برغيش على انه:

" الناتج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم و أعمارهم و قدرتهم على الفهم و التذوق وفق طبيعة العصر و بما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه" [8]

و يعرفه الكاتب أحمد زلط أيضا بأنه:

"شكل من أشكال التعبيرَ الأدبي له قواعده و مناهجه سواء ما يتصل بلغته و توافقها مع قاموس الطفل مع الحصيلة الأسلوبية و السن التي يؤلف لها أو ما يتصل بمضمونه و مناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة أو ما يتصل بقضايا الذوق كطرائق التكتيك في صوغ القصة أو في الحكاية للقصة المسموعة"[9]

فأدب الطفل عبارة عن نوع من الفن الأدبي ذو أساليب مختلفة موجهة بشكل خاص لفئة خاصة من المجتمع في فترة معينة من العمر أين بدأ هذا النوع الأدبي في التبلور ابتداء من القرن السابع في أوروبا ، ثم ازدهر في القرن العشرين في جميع أنحاء العالم و "لم يتبلور في الأدب العربي الحديث إلا في العقود الأربعة الأخيرة من القرن العشرين و من ابرز الكتاب العرب في هذا الفن الأدبي : أحمد نجيب و أحمد شوقي في ديوانه للأطفال و كامل الكيلاني في القصة" [10]

من التعريفات السابقة نستنتج أن أدب الطفل رغم كونه جزء من الأدب بصفة عامة إلا انه يتصف بهويته المستقلة و خصائصه المتميزة التي يجب أن تراعى فيها حاجات و قدرات الطفل في مختلف المجتمعات و الثقافات بالإضافة إلى مراعاة مختلف مراحله العمرية .

---

[7] منتدى مهدي الكشفي،مقال حوا أدب الأطفال 10-01-2016.

[8] محمد برغيش،"كتاب أدب الطفل أهدافه و سماته" ص46.

[9] أحمد زلط، "أدب الأطفال أصوله و مفاهيمه"، دار الأرقم' مصر، طبعة 1993 ص30.

[10] اسماعيل عبد الفتاح ،"أدب الأطفال في العالم المعاصر" ص22 .

II. خصائص أدب الطفل:

صمم أدب الأطفال لزيادة معرفتهم بالقراءة و الكتابة و بما ان هذا اللون الأدبي جزء لا يتجزأ من الأدب ككل فحتما ما يكون هناك تشابه بين مقومات الفنية و الفكرية لأدب الأطفال و أدب الكبار فعلى سبيل المثال الأسلوب القصصي المستعمل.

بما ان هذا النوع الأدبي موجه لفئة عمرية معينة من المجتمع و التي يراعى فيها مستوى و قدرات الاستيعاب فانه يمر بعدة خصائص المتمثلة في الأخلاقية و الفنية والفكرية و الخصائص اللغوية.

✓ **الخصائص الفكرية و الأخلاقية:**

1. يكون تقديم الأفكار في هذا اللون الفني بطريقة تسهل على الطفل الفهم و ذلك من خلال استعمال مفردات و كلمات واضحة ذات معنى واحد و التي لا تكلف الطفل مجهودا كبيرا لاستيعابها.
2. على الكاتب أن يستعمل تعابير و رموز مباشرة لتسهيل استيعاب الطفل للقصة أو الحكاية.
3. يجب أن يكون أدب الطفل بعيدا عن الانحرافات العقائدية و الطائفية التي تعمل على تشويش فكره و تدخله في صراعات نفسية .
4. و من أهم الخصائص الفكرية هي إثارة التساؤلات فعلى أدب الطفل أن يتصف بالجاذبية و التشويق و ذلك من اجل لفت انتباه الطفل.
5. كما يجب على الكاتب مراعاة خصائص الإدراك و النمو لدى الطفل فيجب أن يكون ملائم للفئة العمرية لطفل حتى يسهل لعقله لتسلل داخل النص و فهمه دون حاجة اللجوء إلى هدم الحواجز اللغوية.

✓ **الخصائص اللغوية:**

أ. **وضوح الأسلوب** : يجب ان تكون اللغة المستعملة لغة سهلة و قريبة من واقع الطفل و تبتعد على كل التعقيدات الفلسفية و الثقافية التي من خلالها يتم استعراض مهارات الكاتب على عقل الطفل.

ب. **قوة الأسلوب** : و يتمثل ذلك في المثيرات أو المنبهات التي توقظ أحاسيس الطفل و مشاعره و تحرك وعيه و مخيلته و التي تدفعه إلى التأمل و التعاطف مع الإحداث.

ت. **جمال الأسلوب** :يتمثل جمال الأسلوب في التناغم بين الأصوات و المعاني المكتوبة عن طريق استخدام تعابير سلسة و موحية حيث عرفه الهيتي بالتوافق الواقع بين الأفكار و الأسلوب في النص.

ث. **استعمال الجمل القصيرة:** بما أن الطفل سريع الملل بطبعه و محب للاختصار فعلى هذا النوع الفني تجنب استخدام التراكيب اللغوية و خاصة المعقدة فعلى الكاتب استخدام الجمل الواضحة و القصيرة التي يمكن ان يستوعبها عقل الطفل دون عناء .

ج. **قاموس الطفل:** من ميزات أدب الطفل هو إثراء القاموس اللغوي للطفل الذي يمده بمصطلحات جديدة.

هذا و قد ذكرت مونا بايكر Mona Baker في كتاب Routledge Encyclopaedia of translation studies بعض أهم خصائص أدب الطفل مثل اللعب على الكلمات و تمثيل أصوات الحيوانات و غيرها إذ تقول :

" Repetition, rhyme, onomatopoeia, word-play, non sense, neologisms and the representation of animal voices are therefore all common features of children's texts and require a considerable degree of linguistic creativity on the part of translators" [11]

"التكرار و استعمال السجع و محاكاة الأصوات و اللعب بالكلمات و توظيف المفاهيم السخيفة و إدخال العبارات الجديدة بالإضافة إلى تمثيل أصوات الحيوانات تعد كلها خصائص مشتركة لأدب الطفل و تتطلب مستوى عالي من الإبداع اللغوي من طرف المترجم" (ترجمتنا).

III. أنواع أدب الطفل:

ينقسم أدب الطفل إلى عدة مجالات و عدة أنواع فمنه المقروء و منه المسموع و أيضا المرئي منه أين سنذكر أهمها بإيجاز:

1. الأدب المقروء:

أ) القصص:

حيث تأتي على شاكلة كتيبات صغيرة و أحيانا متوسطة الحجم لتشمل عدة قصص في كتاب واحد،و تتأرجح أنواع ها بين الخيالية مثل ليلى و الذئب، أو قصص على لسان الحيوان مثل كلاسيكية كليلة و دمنة لابن المقفع المترجمة عن (les fables de la fontaine)،نجد أيضا قصصا تغلب عليها الصور و هي في الغالب موجهة لفئة الأطفال دون الخمس سنوات بالإضافة إلى قصص المغامرات و الأبطال التي تستهوي فئة الذكور في مقابل قصص الأميرات التي تجذب الفتيات.

أنواعها:

- قصص الخيال العلمي.
- الأساطير و الخرافات.
- القصص الخيالية.

[11] Mona Baker « Routledge encyclopedia of translation studies » p32.

- القصص الشعبية.
- القصص الدينية و التاريخية.
- القصص الفكاهية.
- القصص الواقعية.

ب)المجلات:

عرفت المجلات الخاصة بالأطفال انتشارا واسعا في الوطن العربي خصوصا في السنوات الأخيرة في حين كانت منتشرة قبل ذلك في الدول الغربية،تنشر المجلات قصصا مصورة كرتونية و تربوية و مقالات تعليمية بما يتماشى و ذهنية الطفل و قد لاقت هذه الأخيرة استحسانا لا بأس به من طرف الأبناء و أولياءهم.

2. الأدب المسموع:

الشعر (الأناشيد):

و لا يقصد هنا الشعر كما ألفناه من أبيات شعرية و دواوين و لكن الأناشيد و الترنيمات و الأغاني الخاصة بالأطفال بجميع أعمارهم،فحتى الطفل الرضيع في المهد يهدأ و يستمتع بسماع الأغاني،و تختلف أنواع الأناشيد بين أنشودات مدرسية و أخرى دينية و حتى الوطنية منها بحيث تعمل كلها على تهذيب شخصية الطفل و زرع مختلف القيم فيه بطرق بسيطة و مسلية في نفس الوقت.

3.الأدب المرئي:

أ. الأفلام:

الأفلام المخصصة لفئة الأطفال هي بحر واسع لا حدود له فقد قدم الكثير في هذا المجال و لعل أشهرها هي أفلام ديزني و أفلام الأبطال الخارقين التي لاقت و لا زالت تلقى صدى واسعا و إقبالا لا نظير له من طرف الصغار،و لا ننسى إدراج أفلام الكارتون و الرسوم المتحركة مثل طوم و جيري و غيرها الكثير،لا يمكن إنكار حقيقة أن هذا النوع من أدب الطفل هو الأكثر رواجا و الأكثر إقبالا من طرف الأطفال و هذا لسهولة الوصول إليه و ما يحمله من متعة و تسلية لهذه الفئة أين أصبحت تستحوذ على جل وقته.

ب. المسرحيات:

المسرحيات الموجهة لفئة الأطفال معروفة منذ الأزل و خصوصا مسرحيات الدمى التي كانت تقدم قديما و كان الصغار يتزاحمون لحضورها،ونجد أيضا المسرحيات التي يقدمها الأطفال أنفسهم في المدارس أو الروضات و هي تحمل قيم أخلاقية أو وطنية أحيانا تكون فكاهية بحتة و لا ننسى ذكر المسرحيات التي يستعرضها الكبار لفئة الصغار لتحمل في طياتها مواعظا و دروسا تحت غطاء هزلي و كوميدي.

صحيح أن الكتاب لم يلتفتوا لأدب الطفل إلا حديثا إلا انه عرف ازدهارا و تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة خصوصا من ناحية الكم إلا أن النوعية و الجودة تبقى دائما تحت الضوء و موضع نقد خصوصا و أن البعض لا يحترم المعايير التي تتلاءم و طبيعة الطفل العربي.

المطلب الثاني: القصة الخيالية و تجاوب الطفل معها.

مما لا شك فيه أن الطفل يتجاوب مع القصص و الحكايات بشكل اكبر من تجاوبه مع النصوص الاعتيادية او العلمية فهو يفضل كل ما هو غير اعتيادي و تخيلي،و الجدير بالذكر أن القصص الخيالية تأخذ الحيز الأكبر من اهتمام الأطفال،فبحسب قول جون لاند"Jhon Land" انه حقيقة في مرحلة الطفولة يكون لدينا استعداد لإلاء اهتمام إضافي بالمواقف التي لا تتفق مع الأنماط العادية [12].

فقبل الحديث عن أهمية القصة الخيالية في بناء آو تنمية شخصية الطفل يجب التطرق إلى معنى القصة عموما و هي تعرف على إنها أحد ألوان أدب الطفل فيها سرد لأحداث معينة و مرتبة ترتيبا زمنيا محددا و التي تجري بين شخصيات متعددة قصد إثارة الاهتمام و إمتاع القارئ حيث عرفها أحمد نجيب بأنها "شكل من إشكال الأدب الشائق فيه جمال و متعة".[13]

بينما تعرف القصة الخيالية على أنها إعادة سرد لوقائع و أحداث غير حقيقية لشخصيات بشرية و غير بشرية و يتم إدخال شخصيات غير حقيقية و غير اعتيادية مثل الساحرات و الجنيات و الأقزام و الأبطال الخارقين و غيرهم الكثير في حين تدور أحداث القصة حول بطل أو بطلة و غالبا ما يكون من الطبقة الراقية (أمير أو ملك...) أو من الطبقة الفقيرة (سندريلا على سبيل المثال) ،غالبا ما يكون الصراع في القصة الخيالية بين الخير و الشر و كيف أن الخير يفوز دوما و ينتصر الإنسان الطيب على الشرير و يكون الهدف منها هو إيصال موعظة و زرع القيم الحسنة لدى الأطفال.

كما قد عرفها موقع المصطلحات الأدبية كالأتي :

« A fairy tale is a story, often intended for children, that features fanciful and wondrous characters such as elves, goblins, wizard, and even, but not necessarily, fairies »[14]

"القصة الخرافية هي قصة موجهة غالبا لفئة الأطفال و التي تحتوي على شخصيات خيالية و عجيبة مثل الأقزام و الغيلان و السحرة و حتى (لكن ليس بالضرورة) الجنيات " (ترجمتنا).

---

[12] مقال تحت عنوان"ميزة الخيال" لدينا ويسبيرغ.

[13] أحمد نجيب "أدب الطفل علم و فن" ص74.

[14] Website of literary terms.

انبثت العديد من الدراسات التي أجراها خبراء في علم نفس الطفل أن القصة الخيالية تساعد على التعلم أكثر من الواقعية و تشد انتباهه بدرجة اكبر مما يجعله يغوص في عالم الخيال و يستمتع بعوالم سحرية غير موجودة فيكون أكثر سعادة و أكثر ابتكارا و اجتماعيا أكثر، في المقابل و عكس ما كان متداولا في الماضي كشفت دراسات أخرى ميزة أخرى للقصص الخيالية و تأثيرها على الطفل إذ ظهر أنها تساعد الطفل على التعلم و تنمي مهاراته بشكل غير متوقع، ذكر في مقال تحت عنوان "التحليق في الخيال" أن فوجين من الأطفال خضعوا لبرنامج دراسي يساعدهم على تعلم مفردات جديدة، الفوج الأول تعلمها عن طريق قصص واقعية و محاكاة لأنشطة يومية في حين عرضت على الفوج الثاني قصص خيالية و بعيدة عن الواقع، كان تجاوب الأطفال من الفوجين على مستوى جيد و كلاهما تعلم المفردات الجديدة إلا أن الفوج الذي استمع لقصص خيالية كانت لهم القدرة على شرح المفردات بطريقة أفضل من أولئك الذين استمعوا لحكايات واقعية،يرجع هذا الاختلاف أساسا إلى أن الخيال يجذب انتباه و تركيز الأطفال بشكل لا يتم في الواقع ما ينتج عنه تعلم و استيعاب أفضل..

على الرغم من كل هذا إلا أن بعض علماء التربية يعارضون دمج القصص الخيالية مع التعليم فهي حسب قولهم تأخذ الطفل ابعد مما يجب و تنحاز به عن الواقع ليعيش في عالم غير موجود كما أن تغلب الخير على الشر و تغلب الطيبين على الأشرار في نظرهم يعتبر أمر سلبي إذ أن الطفل سيعتقد أن كل مشاكل الحياة سهلة الحل مثلما يحدث في القصص الخرافية .

و بين هذا و ذاك تبقى القصة الخيالية جزء لا يتجزأ من أدب الطفل لكن من المهم أن يكون سردها ذو هدف واضح و يتم احترام ذهنية القارئ و خصوصياته كفئة عمرية حساسة،حيث تقول دينا ويسبيرج في هذا السياق ".....إلا أن هناك من التربويين من اعترض على وجودها في أدب الأطفال (تقصد هنا القصص الخيالية) خاصة استخدام الخيال الواسع و الوسائل السحرية و الدخول إلى عالم الجن و الشياطين، و ذكر هؤلاء أن هذه العوالم تذهب بالطفل بعيدا عن معرفة ذاته و تشطح به بعيدا عن واقعه و تجعله يعيش عالم غير حقيقي، و بالرغم من أن هذه القصص يتغلب فيها الخير أخيرا إلا أن بعضهم اعترض على الأسلوب، فقد وجدوا أن إيجاد هذه الحلول بهذه السهولة تجعل الأطفال يظنون أن مشاكل الحياة بمجملها يمكن حلها بسهولة و لا يوجد هناك مشاكل مريرة... 15"

و بين هذا و ذاك تبقى القصص الخيالية واقعا لا مفر منه و سيبقى اهتمام الأطفال منصبا نحوها إلى الأبد لكن على الكتاب احترام آراء المختصين النفسيين في هذا الموضوع تقول دينا في نفس المرجع السابق :" لكن يفترض في الراوي أو في الراشدين أو المعلمين الذين يسردون هذه قصص أن تكون ذات أهداف واضحة و أن لا تكون عشوائية و أن تسرد القصة بناءا على حدث أو درس منهجي موجود في الكتب ، و أن يستخدم بها قدر الإمكان بعض الأدوات الموجودة في عصر الطفل ، و أن تفسر للطفل أي عبارات أو أدوات تم التطرق لها و

---

[15] موقع د.عماد الدين خضر .

كانت موجودة في العصر السابق لعصر الطفل ، و السبب في ذلك هو جعل القصة تحاكي التطور النضجي للأطفال في هذا العصر، ولا تحاكي العقل الإنساني البدائي و على الراوي المراوحة بين القصص الخيالية أحيانا و بين القصص التاريخية الواقعية من قصص الغزوات و الأنبياء و الشخصيات القديمة و أن تسرد القصص بأسلوب مشوق و ممتع و جاذب..و الابتعاد عن القصص المخيفة و الاعتماد على القصص التي تغذي الثقة بالنفس و الابتعاد عن الكذب و الحقد و الأنانية و الظلم و محاولة ربط القصص بالحيوانات لتوافق ذلك مع الخصائص الإنمائية للأطفال قبل المدرسة" [16]

المبحث الثاني:أدب الطفل بين العرب و الغرب و مشاكله

I. أدب الطفل عند الغرب:

شهد أدب الطفل تطور ملحوظ في العصور السالفة إذ يرى بعض الكتاب و المؤلفين هذا الشكل الأدبي كأدب قائم بذاته له خصائصه تميزه عن باقي الألوان حيث اعتبر انه مجرد قصص تسرد عن المغامرات و الصعوبات التي كان يواجهها الإنسان سابقا.

I. 1.فرنسا:

تصدرت أوروبا القائمة حيث كانت فرنسا محتلة المرتبة أولى في الدول الأوروبية في مجال العلوم والاقتصاد. حيث بدا أدب الطفل في التبلور في أواخر القرن السابع عشر عند ظهور كتاب (حكايات من زمن بعيد 1697) للكاتب تشارلز بيرو' Charles Perraut التي تضمنت العديد من القصص المشهورة المتداولة على الألسن منذ القدم حيث احتوت هذه المجموعة على قصص مثل (سندريلا و الحسناء النائمة و القط في الحذاء الطويل) إلا أن الكتابة في أدب الطفل لم تأخذ على محمل الجد إلا في القرن الثامن عشر بظهور ' جان جاك روسو' و انتشار تعاليمه في أدب الطفل ، ثم بدأ اللون الأدبي في الانتشار ليتم إصدار أول صحيفة للأطفال في فرنسا في 1747-1791 تحت اسم "صديقة الأطفال خاصة بعد التأثر بترجمة قصص "ألف ليلة و ليلة" .

I. 2. انجلترا:

أما في انجلترا فكانت الكتابات تميل في اغلب الأحيان للإرشاد و التهذيب و الإصلاح حيث ظهر عدة كتب التي تميل إلى التخويف و الترهيب تأثرا بالحركة البروتيستانية آنذاك و هذا دون الاهتمام بفكر و عقلية الطفل ''إلا أن تم ترجمة قصص "حكايات أمي الإوزة" لتشارلز بيرو بقصد التسلية و الترفيه إذ اقترنت هذه الأخيرة باسم 'جون نيوبري Jhon Newbery' صاحب المكتبة الشهيرة باسمه المخصص للأطفال حيث يليه إصدار رواية "ماريا

[16]موقع د.عماد الدين خضر .

إدجوورث في 1767-1849 أين صنفت من أحسن رواية لحكايات الأطفال. وفي بداية القرن التاسع تم إصدار احد أشهر المجموعات القصصية التي كتبت باللغة الانجليزية للأطفال بعنوان "أليس في بلاد العجائب للكاتب لويس كارول سنة 1865" و يليه انطلاقة العصر الذهبي لأدب الطفل في القرن العشرين.

I. 3.ألمانيا:

اشتهر أدب الطفل في ألمانيا بعد ظهور كتاب "حكايات الأطفال و البيوت" سنة 1812 لإخوة يعقوب/جايكوب " Jacob Grimm" و وليام/ فيلهلم غريم" Wilhelm Grimm" الذي اشتهرت بتعلقها بالقيم الدينية كعيد ميلاد المسيح و باستعمال لغة الشعب حيث تضمنت العديد من القصص المدهشة كبياض الثلج والساحرة الشريرة.....

I. 4.روسيا:

أما في روسيا عملت البلدان الشيوعية على تنشئة أجيال توافق العقائد و الأفكار الماركسية أين تم إنشاء العديد من المنظمات خاصة بالأطفال الذي سميت بالطلائع أو منظمة الرواد الشباب في سنة 1922. و من أهم مساندو هذا الشكل الأدبي الكسندر بوشكين Alexandre Pouchkineمؤلف قصيدة ' الصياد و السمكة' و تولستوي الذي كانت تهدف كتبه إلى المحبة و السلام و كما اهتم الأدب الروسي بكتابة الشعر على السنت الحيوانات كالشاعر" إيفان كريلوفIvan Krylov"

تطور أدب الطفل في أمريكا بعد أن وصلتها العديد من المجموعات الخاصة ب طفل من دول مختلفة، لكنها عملت على تطوير هدا النوع الأدبي إذ كان تطوير كتابة الأطفال على يد "صمويل جودريتش" الذي نشر (حكايات بيتر بيلي) عام 1827.

و بعد الحرب العالمية الأولى أصبح الاهتمام بأدب الطفل واضح حيث ظهرت مجموعه كبيره من كتب الأطفال الشعبية والخيالية التاريخية وغيرها أين بلغ عدد الناشرين إلى 410 ناشر عام 1930 ثم وصل إلى 5،895 عام 1965 كما ان بعض الكتب قد بلغ توزيع أكثر من خمسه ملايين نسخة و في اليابان ألفت كتب كثيرة عن الحيوانات و الطيور و الأزهار و جمال الريف من تأليف الكاتبة "كيوكو إيواسكي" و في ايطاليا امتاز أدب الأطفال الايطالي بارتباطه الوثيقب الواقع و من أشهر قصص أدب الأطفال الايطالي قصص بعنوان " جيبفي جهاز التلفزيون"(كتاب أدب الأطفال: "دراسة و تطبيق" عبد الفتاح أبو معال بتصرف).

II. أدب الطفل في البلاد العربية

تمحور أدب الطفل في القديم في البلاد العربية على القصص والحكايات الشعبية ومختلف الأشعار الموجهة للأطفال لكن كان أول ظهور لأدب الطفل المعاصر في البلاد العربية في مصر في زمن محمد علي باشا عن طريق الترجمة.وكان أول مترجم لكتاب أطفال عن اللغة الانجليزية هو رفاعة الطهطاوي الذي كان مسئولا عن التعليم آنذاك و اعتبر كأول القائمين على إدخال القصص إلى المناهج الدراسية.

كان الشاعر احمد شوقي أول من ألف أدب الطفل باللغة العربية فكتب قصص للأطفال على السنة الحيوانات والطيور تأثر بحكاية لافونتين الفرنسية ومن حكايات الصياد والعصفورة والديك الهندي إلى العديد من القصص المدرجة في ديوان الشوقيات كما ألف العديد من الأغاني والأناشيد وأكثر من 30 قصه شعرية حيث كان لجميع قصصهم مغزى وهدف وتسليه وفكاهة ، ولكن تطور أدب الطفل العربي أكثر فأكثر عند ظهور اثنان من رواد الأوائل لهذا اللون الفني وهما محمد الهراوي سنة 1880 إلى 1939 وكامل الكيلاني سنه 1897 إلى 1959 .

كما كان الهراوي موضع سخريه عند بداية كتابته للأطفال ولكنه عمل جاهدا لتربية الجيل الصاعد وتوجيههم نحو الدروب الصحيحة و كان أول تأليف له منظومات قصصيه ذات عنوان " سمير الأطفال للبنين عام 1922 " ثم سمير "الأطفال للبنات عام 1924 " .

أما كامل كيلاني عمل على تحبيب اللغة العربية حيث حاول التدرج في كتابة حسب سنوات عمر الأطفال فظهرت "مكتبة الأطفال " بأكثر من 200 قصة ومسرحية كما اخذ أيضا من التراث العربي والإسلامي أين كتب في السيرة النبوية "مجموعه من حياه الرسول صلى الله عليه وسلم " والثقافات الأخرى الغربية والشرقية.

ثم ظهر العديد من الكتاب منهم حامد القصبي 1929 الذي عمل على ترجمه بعض القصص لاجئا للتصرف بهدف التربوي الذي اعتمدتها الوزارة في المدارس آنذاك وأيضا الكاتب محمد سعيد العريان الذي كان له الفضل في نقل الاهتمام بهذا نوع من أدب للمسئولين في التربية و الذي ترأس على تحرير مجلة "سندباد" التي تم إصدارها من طرف وزارة المعارف لمدة تسعة سنوات متتالية، كما شارك العديد من الأدباء الآخرين في تطوير هذا النوع الأدبي أمثال الشاعر "محمود ابو الوفا وعبد الرحيم الساعاتي" والقصاص" عبد الحميد جودة السحار" والعديد من الأدباء الآخرين.

وفي سوريا اهتم العديد من الكتاب والشعراء بكتابة أدب الطفل إذ كان "رزقا حسون السوري الحلبي" من أول رواد هذا النوع الأدبي كما تولت العديد من المنظمات تربية الأطفال منذ سنوات مبكرة على تلقين الأناشيد والعادات من اجل تنشئه الأطفال ناشئة حسنة حيث تم إنشاء دار نشر باسم "دار الفتح العربي"الذي كان أشهر كتابها "زكرياء تامر" الذي نشر أكثر من 100 قصه للأطفال.

وبدا الاهتمام بأدب الطفل في العراق من خلال وضع خطه شامله للعناية بالطفل أين تم إنشاء مجلة باسم "مجلتي" و جريده تحت عنوان "المزمار"

أما في تونس والجزائر والمغرب وليبيا ظهر اهتمام بأدب الطفل عن طريق وسائل الترجمة حيث تم إصدار في الجزائر كتاب باسم "سلسله الأب كاستور" وفي تونس تم إصدار مجلتان باسم "شهلول" و"عرفان" وتم إصدار في ليبيا مجموعه قصص تحت عنوان "قصص ليبية للأطفال" من طرف الكاتبين يوسف الشريف ومحمود فهمي.

أما في السعودية و دول الخليج بدا الاهتمام بهذا اللون الأدبي من خلال إصدار عدة مجلات أو سلاسل الكتب الأطفال منها بعض القصص و الأشعار فمن المجلات المشهورة مجلة "الشبل" و "ماجد" و "براعم الإيمان".(كتاب أدب الأطفال: "دراسة و تطبيق" عبد الفتاح أبو معال بتصرف)

بالرغم من الانتشار الواسع لأدب الطفل في جميع بقاع العالم إلا انه عانى و لا زال يعاني من العديد من العوائق و المشاكل و التي ذكرناها بإيجاز في العنوان التالي:

III. عوائق الكتابة في أدب الطفل:

غالبا ما يواجه الكتاب الذين اتجهوا صوب ميدان الكتابة للطفل العديد من المشاكل و العراقيل فهو بالتأكيد مجال صعب و جمهوره ذو خصوصيات و صعب الإقناع في حين أن هذا النوع من الأدب في حد ذاته يعاني من مشاكل عدة تعرقل نموه و تطوره مقارنة بميادين أخرى و نوضح أهم هذه المشاكل فيما يأتي :

أ. أدب الأطفال ميدان حديث الولادة في الوطن العربي، و اغلب ما كان يقدم للطفل سابقا هو عبارة عن ترجمات لأعمال غربية و بالتالي فقلة خبرة الكتاب في هذا المجال نتج عنه نقص فادح في الأعمال التي قد تكون ذات فائدة فكرية و معرفية للطفل في هذه المرحلة الحساسة من عمره.

ب. الصغار كما الكبار بإمكانهم تحليل و نقد كل ما يرونه أو يقرءونه و أحيانا يكون جمهور الأطفال أصعب إرضاء من البالغين و هذا ما يشكل عائقا للكتاب فهم أمام جمهور مختلف الطباع و الحاجات و من شبه المستحيل إرضاءه فردا فردا.

ج. عند الكتابة للأطفال —و خصوصا في الوطن العربي– على المؤلف أن يعي تماماأن هناك حدود و خطوط حمراء تعديها يعتبر جريمة و كل هذا راجع إلى نقص الاحترافية عند بعض الكتاب و غياب الرقابة التي تضبط هذا الميدان من إي تجاوزات أو انحرافات قد تطاله و تقوم اعوجاجه.

د. التكنولوجيا على عقول الأطفال و معظم وقتهم فقد أصبح من النادر أن نجد طفلا مهتما بالقراءة و شغوفا بتا.

المبحث الثالث: ترجمة أدب الطفل

الترجمة و بمفهومها الكلاسيكي هي عملية نقل نص ما من لغة إلى أخرى بهدف أن يصبح متاحا للقارئ في اللغة الهدف شريطة أن يحافظ المترجم على سياق النص الأصلي، كذلك هو الحال بالنسبة لترجمة أدب الطفل والذي يعد نواة الثقافة الأولى لهذه الفئة ، إذ يتم ترجمة القصص و الكتب و المسرحيات و غيرها الكثير لتصبح في متناول الطفل العربي على سبيل المثال في حالة ترجمة الأعمال الغربية، انقسم خبراء التربية و علماء نفس الطفل بين مؤيد و معارض لترجمة أدب الطفل الغربي للعربية و كل له حججه و براهينه.

يرى البعض أن ترجمة أدب الطفل أمر ضروري و لا مفر منه، و يقول الكاتب يعقوب الشاروني و هو احد رواد أدب الطفل في مصر أن هناك ضرورة ملحة لترجمة أدب الطفل من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية و هذا ما يتطلب جهود مؤسسية كبيرة إضافة إلى تدريب فريق من المترجمين للقيام بهذه المهمة و التي حسب قوله تتطلب قدرات خاصة [17]، و يذكر يعقوب الشاروني في نفس الحوار أن ترجمة الأعمال الأدبية الموجهة للطفل تحتاج إلى أديب صاحب موهبة و خبرة في الكتابة للأطفال لكي يتمكن من إعادة "خلق" العمل الأدبي باللغة التي ينقل إليها العمل الإبداعي.

في مقابل ذلك يرى البعض الأخر أن ترجمة الأدب الغربي هو انتقاص من قيمة أدبنا العربي و المجهودات التي يبذلها الأدباء لتحسين و ترقية هذا الأخير، أكدت الباحثة قدر فياض أنه كثيرا ما يتم اللجوء إلى كتب الأدب المترجم بديلا عن كتب الأدب الشرقي سواء في مجال أدب الأطفال أو الحكاية الشعبية فتلاقي الأخيرة التهميش و الانتقاص منها في مقابل أدب الطفل الغربي، و هذا ما يزيد فجوة الطفل مع واقعه و يزيد من عدم ثقته بإنتاجه الأدبي مستقبلا[18]، و لعل النقطة الأهم و التي يتفق عليها كلا الفريقين هي أن ترجمة أدب الطفل أضحت ذات غرض تجاري بحت فهي وسيلة للربح السريع في ظل إهمال تام للجودة و عدم احترام أدب الطفل العربي و القيم التي يجب أن تزرع فيه عن طريق القراءة و المطالعة إذ تقول الأستاذة عليمة نعمون "و هذا النوع–و للأسف– موجود في عالمنا العربي و بكثرة، فان اغلب من مارس الترجمة إلى العربية في حقل قصص الأطفال، كانوا من ذوي غير الاختصاص و الإلمام بعالم الطفل العربي، و كان نتيجة هذا تقديم قصص لأطفالنا لا تمت بصلة لعالمها و واقعها الذي كتبت فيه..." [19]

يجدر الذكر هنا أن العديد من الخبراء و الباحثين في هذا المجال يحذرون من كون ترجمة أدب الأطفال قد تكون أحيانا بمثابة دس السم في العسل لما قد يكون لها من انعكاسات على نفسية و سلوك و أيضا أخلاق الطفل العربي فهي تنقل عادات و تقاليد و قيم مجتمع أخر مختلف عن مجتمع الطفل الذي ينتمي إليه مع العلم أنالطفل

---

[17] ذكر في مقال لعيد عبد الحليم –القاهرة– .

[18] مهند صلاحات ، فوضى كتاب الطفل العربي... ما بين مأزق الكتابة و إشكالية الترجمة (على شبكة الانترنت).

[19] محمد سعيد المولوي، الكتابة للأطفال لماذا؟، كتيب المجلة العربية، ع 17، ص 28.

لديه ذكاء اجتماعي و تفكير ابتكاري، يقول الدكتور بطرس حافظ و هو أستاذ الصحة النفسية و عميد كلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة أن الترجمة لها انعكاساتها على الأطفال إلى حد كبير من مشكلات سلوكية و اضطرابات سلوكية و نفسية على الأطفال و ذلك نتيجة لما تلقاه أو شاهده في العمل المترجم كما يضيف الأستاذ أن هذه الاضطرابات ما هي إلا نتاج لصراع قيم تربى عليها الطفل و قيم أخرى تعلمها في الكتاب المترجم [20].و يقول محمد سعيد المولوي "و نحن هنا لا نصادر على عملية الترجمة؛ لأننا لسنا ضد التواصل أو التطعيم الثقافي مع الآخرين...لكن هذا التواصل يجب أن يقوم على الاختيار الحسن؛ لنصلح ما فسد من هذه القصص من فكر، و نصحِّح ما انحرف فيها من خُلق أو سلوك، و نحوِّلها فيما يتناسب مع مُثُلنا و أفكارنا الإسلامية".[21]

I. أهم الأعمال الغربية المترجمة للغة العربية:

صحيح أن ميدان أدب الطفل قديم النشأة إلا انه لم يتلقى الكثير من التدوين و الدراسة مثل الأدب الخاص بالكبار و لعل أول كتاب أدبي مخصص لهذه الفئة و الذي تمت ترجمته إلى عدة لغات أخرى هو "حكاية أمي الإوزة" للشاعر الفرنسي "شارل بيرو"(Charles Pereaut) وأتبعها ب " أقاصيص و حكايات الزمن الماضي" سنة 1697 ، دون أن ننسى حكايات "كليلة و دمنة" للفيلسوف الهندي "بيدبا" و التي قام بترجمتها عبد الله ابن المقفع إلى اللغة العربية في العصر العباسي و لاقت إقبالا منقطع النظير و لا زال صيتها مستمرا إلى يومنا هذا بعد ذلك ظهرت المجموعة القصصية تحت عنوان "ألف ليلة و ليلة "و التي لاقت إقبالا كبيرا في الدول الأوروبية بعد أن قام بترجمتها انطوان جالان (Antoine Galene) في الفترة (1704-1714)، هذا من دون أن ننسى الأخوين جريم (Grimm Brother) من ألمانيا اللذان اصدرا مجموعة قصصية على جزأين بعنوان "حكايات الأطفال و البيوت" (1812-1814) و قد تم ترجمة هذا العمل إلى اللغة العربية من طرف العديد من المترجمين كالدكتور نبيل حفار و تم تحويل القصص التي فيها إلى رسوم متحركة و أفلام كرتونية لاقت إقبالا كبير في كل بقاع العالم ولا بد أن لا ننسى رائعة لويس كارول (Louis Carol) "أليس في بلاد العجائب" و التي ترجمت إلى اغلب لغات العالم بالإضافة إلى تحويلها إلى رسوم متحركة و فيلم سينمائي، قصة أخرى كانت قد ترجمت إلى 47 لغة و هي "الأسد و الساحرة و خزانة الملابس" للكاتب سي اس لويس(C.S.Lewis) و قد ترجمها للعربية سعيد باز و حولت لاحقا إلى فيلم سينمائي.

---

[20] الدكتور بطرس حافظ فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته ال46 ندوة بعنوان (قصص الأطفال والترجمة).

[21] محمد سعيد المولوي، الكتابة للأطفال لماذا؟ كتيب المجلة العربية، ع 17، ص 28.

II. إشكالية ترجمة أدب الطفل:

لن يختلف اثنان حول ضرورة نقل الأعمال الأدبية سواء كانت للصغار أم للكبار من لغة إلى أخرى و إثراء الرصيد الأدبي بمختلف الأعمال من كل بقاع العالم إلا أن هذا النقل كثيرا ما يخلق إشكاليات و أزمات خصوصا أن عملية الترجمة تكاد لا تخلو من العقبات و النقائص فكيف هو الحال إذا في حالة التقاء الترجمة و أدب الطفل، يقع المترجم بين المطرقة و السندان حين ترجمته لأدب الطفل من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية فهو أمام خيارين أحلاهما مر ، الخيار الأول هو نقل العمل كما هو دون إجراء أي تعديلات بما في ذلك نقل كل ما أرفقه الكاتب في النص من أمور متعلقة بثقافته و ديانته و أيديولوجية دون أي تعديل أو تصرف (انظر الفصل الثاني) و ذلك بهدف الحفاظ على أمانته و نزاهته في أداء مهنته لكن واقع أدب الطفل في السنوات الأخيرة قد غير من هذه المعطيات فقد أصبحنا نرى أن كل دولة تهتم بما تقدمه لأطفالها و ذلك بناءا على منظومتها القيمية و التعليمية و ثقافتها الخاصة فنجد على سبيل المثال ألمانيا و التي تشتهر بالأفراد الحازمين و قويي الشخصية إذ تقول الدكتورة صباح عبد الكريم عيسوي في مقال له "حيث أخضعت ألمانيا أدب الطفل المترجم لرقابة صارمة طالت الكتب المترجمة المأخوذة عن ثقافات أخرى حتى تتوافق مع الثوابت الأخلاقية والأيدلوجيات التي تقرها الدولة، وبالتالي حذفت تلك الأجزاء من الكتب موضع الترجمة بسبب مخالفتها توجه الدولة. فحذفت المقاطع التي تبرز سمات المجتمعات البرجوازية كالإغراق في العاطفة وتلك التي تتسم بالعنف أو الإثارة الحسية، كما استبعد كل ما يتعلق بالعقائد والتمييز العنصري والاتجاهات الاستعمارية" [22] و هذا ما يمكن القول عنه انه إبقاء الطفل حبيس ثقافته و مجتمعه و عدم السماح له بالاطلاع على الثقافات و العوالم الأخرى لكن في المقابل أكد بعض الباحثون ان ترجمة أدب الطفل يجب أن تتم وفق ضوابط معينة و أن يمارس المترجمون نوعا من الرقابة الذاتية على عملهم منصفين بذلك كلا من النص الأصل و في نفس الوقت محترمين خصوصيات و خلفيات القارئ الهدف، و قد ذكر يعقوب الشاروني في حوار له بعضا من هذه المعايير :[23]

أولا: أولها اختيار روائع الرواية في الأدب العالمي.

ثانيا: أمانة النقل في حرص شديد.

ثالثا: رفعة العبارة العربية أو جودتها على أقل تقدير.

---

[22] دكتور صباح عبد الكريم عيسوي 31 مارس 2015 موقع "اليوم"

[23] يعقوب الشاروني ذكر في مقال لعيد عبد الحليم –القاهرة–

III. أهداف ترجمة أدب الطفل:

مما لا شك فيه أن الكتابة للطفل أو خلق نوع من الأدب يتماشى و طبيعة هذه الفئة العمرية له أهدافه و كذلك هو بالنسبة لترجمة أدب الطفل من لغة عموما و نقل أعمال غربية إلى الطفل العربي خصوصا و قد ذكر كلينبرغ Klingberg (1960) بعض هذه الأهداف و هي كالأتي :

- تعزيز نظرة الطفل للأمم الأخرى،بالإضافة إلى إنماء الفهم و التعاطف مع الشعوب من ثقافات و بلدان مغايرة.(ترجمتنا)[24]

- إتاحة المزيد من الإعمال الأدبية للأطفال.(ترجمتنا)[25]
- المساهمة في توسيع مجموع القيم و المبادئ للقارئ.(ترجمتنا)[26]
- منح القراء نص بإمكانهم فهمه رغم قلة إلمامهم بموضوعه. (ترجمتنا) [27]
- أما الهدف الرئيسي الذي ذكره كلينبرغ و قد اتفق معه العديد من الباحثين إلا و هو تحقيق الاتفاق و تعزيز الروابط بين الأطفال من مختلف الدول و الثقافات. يقول بينسنتPinsent هناك إجماع متزايد على أن البحث عن الوحدة الدولية و السلام في العالم يتطلب منا قبول الأعمال الأدبية من اللغات و الثقافات الأخرى".[28]
- كما اتفق كل من ريتشارد بامبرغر Bamberger (1961،1963،1978) و جيلا ليبمانJella Lepman أن كتب الأطفال المترجمة بإمكانها الإسهام في "بناء الجسور" بين الثقافات المختلفة. [29]
- أما من المنظور التعليمي فقد أكدت روزي واب Rossie Webb Joels ان ترجمة كتب الأطفال هو بمثابة قناة تمثل مصدرا واحدا لكنه مثالي في ترقية الوحدة الدولية .(ترجمتنا بتصرف) [30]

ختاما لهذا الفصل المتعلق بأدب الطفل و جل ما يرتبط به من أنواع و خصائص و المشاكل التي تطاله بالإضافة إلى ماهية القصة الخيالية و كيف تأثر على نفسية و شخصية الطفل زد على ذلك دراسة في العلاقة التي تربط بين أدب الطفل و الترجمة و الذي كان بمثابة تمهيد للفصل الثاني الذي سيكون متخصصا أكثر و منحصرا على دراسة التصرف في ترجمة أدب الطفل كإستراتيجية ينتهجها المترجمون لغاية ما.

---

[24]Tabbert ,.A review of critical studies, since 1960.

[25]Tabbert ,.A review of critical studies, since 1960

[26]نفس المرجع السابق.

[27]نفس المرجع السابق.

[28]نفس المرجع السابق.

[29]نفس المرجع السابق .

[30]نفس المرجع السابق.

الفصل الثاني: التصرف في الترجمة.

المبحث الأول: التصرف في الترجمة.

المبحث الثاني: دعاة التصرف.

المبحث الثالث: تقنيات و دوافع اللجوء للتصرف.

I. التصرف في الترجمة:

كانت الكتابة و لا تزال أداة ننقل عبرها الأفكار التي تراودنا و الأحاسيس التي تختلج صدورنا إلى كلمات قابلة للقراءة و الاستعمال من طرف الجميع و مما لا شك فيه انه في وجود القراءة و الكتابة لابد و أن تحضر الترجمة فهي وسيلة لا غنى عنها للتواصل و نقل النصوص و الأفكار من لغة لأخرى كي تكون في متناول من لا يتقن لغة معينة ، رغم أن الترجمة كانت سابقا علما غير قائم بذاته و كانت تدرس تحت مجال اللسانيات إلا أنها حديثا استقلت بذاتها و أضحت تخصصا مستقلا له منظروه و باحثوه بعيدا كل البعد عن تخصص اللسانيات، و مثل كل علم فان للترجمة أنواع ا عدة و تخصصات كثيرة و فيها من الأساليب ما هي مباشرة و غير مباشرة و على المترجم أن يكون ملما بجميع مناحي تخصصه ضف إلى ذلك أن يكون مطلعا على مجالات أخرى غير تخصصه نذكر على سبيل المثال العلوم و الطب و القانون و غيرها الكثير لأنه قد يصادف أثناء عمله مفاهيم و مصطلحات لم يكن قد درسها بالضرورة و من هنا جاءت فكرة أن المترجم ليس سوى أداة للنقل من لغة إلى أخرى بل أحيانا يكون كاتبا ثانيا للنص الأصلي.

أنواع النصوص قيد الترجمة هي من تحدد الإستراتيجية التي يتبعها المترجم خلال عمله و أحيانا أخرى نية و هدف المترجم أيضا يلعب دور فأحيانا يكون هدفه خدمة اللغة الهدف و أحيانا أخرى العكس و في دراستنا هذه سنسلط الضوء على كيف انه و أثناء ترجمة أدب الطفل و خاصة للطفل العربي يجد المترجم نفسه مقيد بأساليب و استراتيجيات معينة خدمة للقارئ الذي يتميز بخصوصيات معينة و لا يصح أن ينقل إليه ما هو بعيد عن عادات و ضوابط المجتمع الذي يعيش فيه و هنا يكون المترجم مرغما نوعا ما على إتباع أساليب غير مباشرة (التصرف) غير تلك المباشرة (الترجمة الحرفية) و ذلك بهدف تقديم الأفضل للقراء الصغار لكن غالبا ما يشكك في مدى أمانة و مهنية المترجم في حال لجوءه إلى التصرف في ترجمة عمل ما فيوصف أحيانا بالخائن و انه قام بإعادة كتابة للنص لا ترجمته و هذا ما سنتطرق له بالدراسة و التحليل في هذا الفصل.

I.1. تعريف التصرف:

اختلف الكتاب و المنظرون في تقديم تعريف موحد للتصرف في الترجمة فقد عرفه البعض على انه يتم على مستوى الأسلوب و البعض الأخر على انه يلعب على مستوى المعنى و هناك من ذهب به إلى انه تغيير في مبنى النص و بينها التعريفات الآتية.

لكن قبل المرور إلى تعريف التصرف يجب أولا تعريف الترجمة كمفهوم عام، فمصطلح الترجمة هنا يشير إلى ثلاث مفاهيم مختلفة هي:

أولا: الترجمة كتخصص يدرس في الجامعات و المعاهد.

ثانيا: الترجمة كعملية تحويل لنص مكتوب بلغة معينة (النص المصدر) إلى نص مكتوب في اللغة الهدف (النص الهدف) و تنقسم إلى عدة أنواع منها التحريرية و الفورية و الكتابية و غيرها.

ثالثا: أخر مفهوم للترجمة هو ناتج عملية الترجمة أو النص الهدف.

لو رجعنا إلى التاريخ لوجدنا مدرستين في الترجمة منذ زمن الدولة لعباسية استمر نهجهما حتى الآن الأولى يتبعها "يوحنا البطريق" و على رأسهم "ابن ناعمة المصري" و تمثل الترجمة الحرفية أي الاهتمام بالألفاظ بالدرجة الأولى و المدرسة الثانية يمثلها "آل حنين" و على رأسهم "حنين بن إسحاق" شيخ المترجمين في عهد المأمون و طريقتها الاهتمام بالمعنى أولا إي "الترجمة بتصرف".[31]

كما اعتبر يوجين نايدا Eugene Nida التصرف على انه إيجاد المكافئ الدينامي و الذي يسعى فيه المترجم إلى ترجمة النص الأصلي و البحث عن المعنى الحقيقي ، محاولا خلق نفس الأثر و التفاعل حينما يقرا المتلقي النص المترجم

ذكر محمد أجغيف أن المترجم بإمكانه عن طريق التصرف أن يبدل و يؤخر و يقدم العبارات بهدف حسن الصياغة و قد حصر استعمال التصرف في ترجمة الكتب و الدوريات و المجلات .[32]

أما الدكتور يوسف بكار فقد اعتبر التصرف على انه نقيض للترجمة الحرفية و عرفه على انه عدم الالتزام بالنص الأصلي و اللجوء إلى الحذف و التغيير [33]

كما عرف التصرف في كتاب "الترجمة الصحفية" على انه ثالث أنواع الترجمة بعد الترجمة الحرفية و الترجمة كلمة بكلمة إذ حسبه فان المترجم يقوم في هذا النوع بتغيير و تكييف الصيغة الأصلية و إجراء تغييرات كبيرة على اللغة الأصل.[34]

كما صنفتسانشاوي سيبوا (Sanchawi Sibwa) التصرف على انه ثاني أنواع الترجمة إلى جانب الترجمة الحرفية التي يتم فيها التركيز على الحفاظ على الشكل الأصلي أما التصرف فيعمد إلى إجراء تعديل في أفكار النص الأصل و إعادة ترتيبها.[35]

---

[31]دكتور فيصل عبد الوهاب "بلورات من الحكمة:مقالات و دراسات في الثقافة و الأدب و النقد" ص76.

[32] محمد اجغيف "مدخل الترجمة من اللغة التركية الى اللغة العربية" ص13.

[33]دكتور يوسف بكار كتاب محراب الترجمة ص.21

[34]الترجمة الصحفية نانتاوان موانكاي –ترجمة الدكتور حسيب الياس حديد ص149.

[35]نفس المرجع السابق.

يعتبر كل من بول فيناي Vineyو دابلينتDarbelent أن التصرف هو كل الإجراءات غير المباشرة و التي يتم فيها استبدال كل الرموز الاجتماعية و الثقافية و الأسلوبية في النص المصدر بما يقابلها في اللغة الهدف في حال غياب المكافئ المباشر باستعمال الإجراءات المباشرة (الترجمة الحرفية–النسخ–الاقتراض) كما عبرا عن التصرف على انه تكافؤ في الوضعيات بين اللغة الأصل و اللغة الهدف، فحين يواجه المترجم موقفا يعبر عن أمر معين موجود في اللغة الأصل لكنه غير مألوف أو منبوذ في اللغة الهدف فان المترجم يلجا إلى تكييفه لمفهوم يتقبله المتلقي و يتوافق مع ذهنه أو يخفف من حدته في حال ما كان مستهجنا. [36]

أما بيتر نيومارك (Peter Newmark) فيصنف التصرف في الترجمة على انه أكثر إشكال الترجمة حرية حيث يلجا المترجم إلى إعادة كتابة النص الأصلي بأسلوب يتوافق مع الثقافة الهدف من اجل إحداث نفس الأثر.

“This is the freest form of translation…..the SL culture is converted to the TL culture and the text is re-written.[37]”

"إنها أكثر إشكال الترجمة حرية...ثقافة النص الأصل تحول إلى ثقافة النص الهدف ثم تعاد كتابة النص" (ترجمتنا).

كما يرى جون دوليل Jhon Delileأن الترجمة و التصرف وجهان لعملة واحدة كما أشار إلى انه تم اقتراح مصطلح جديد يقصد به كل النصوص المترجمة بتصرف و هو"Tradaptation "

«Certains traductologues, convaincus que la traduction et l’adaptation ne sont que les deux faces d’une même monnaie, ont promus le terme ‘tradaptation’ pour designer le sujet chargé de l’adaptation des messages et autres produits de traduction »[38]

"بعض المترجمين مقتنعون أن التصرف و الترجمة وجهان لعملة واحدة، حتى انهم قاموا بإطلاق مصطلح ’Tradaptation‘على كل النصوص التي تترجم باستعمال إستراتيجية التصرف"(ترجمتنا).

أطلق لورنس فنوتي(Lawrence Venuti) على التصرف مصطلح التوطين و أشار له على انه ظاهرة مرتبطة أساسا بمشاكل مثل الزمان و المجتمع و العادات و التقاليد بالإضافة إلى السلطة، فعلى عكس التغريب فان التوطين هو إستراتيجية يقوم فيها المترجم بأقلمة النص بما يناسب القارئ في حين أن التغريب هو اخذ القارئ إلى النص الأصل.

I.2. تداخلات ترجمة مصطلح Adaptation:

من خلال مجموعة التعريفات أعلاه نلاحظ أن هناك تباين ملحوظ بين أراء المترجمين و منظري الترجمة في عجزهم على تحديد مفهوم واحد و شامل للتصرف لاسيما في ترجمته الى اللغة العربية فهناك من اصطلح كلمة التكييف و هناك من تبنى كلمة التصرف و البعض الآخر اختار مصطلح الترجمة الاقتباسية .

---

[36]انعام بيوض المنور "الاساليب التقنية للترجمة" ماي 1992 ص216

[37]Peter Newmark « A textbook of translation 2003 » p84

[38] Théories et pratiques de la traduction، Oseki -Dépré Ineslitteraire ، Armand Colinris،1999، p 142.

يعود اختلاف الخيارات لمكافئ هذا المصطلح لعدة أسباب منها اختلاف وجهة نظر كل منظر و اختلاف استعمالات هذا المفهوم أثناء عملية الترجمة، حيث وقع اختيار إنعام بيوض لمصطلح التصرفكمكافئ لمصطلح Adaptation في بحثها الذي يركز على الأساليب التقنية للترجمة في ترجمة كتاب النبي لجبران خليل جبران ، و من جهة أخرى اختار ماجد الأمين نجار مصطلح التكييف في ترجمته لكتاب " نحو علم الترجمة " للمنظر يوجين البرت نايداEugene Albert Nida في فصله العاشر، في حين اختار الدكتور حسن غزالة مصطلح الترجمة الاقتباسية في ترجمته لكتاب A TextBook Of Translation للمنظر بيتر نيومارك Peter Newmark .

أدى تباين أراء المنظرين و المترجمين في هذا الصدد إلى تقسيم أو تصنيف هذا المفهوم إلى فئتين ، فمنهم من اعتبره كأحد إستراتجيات الترجمة و منهم من يصنفه كأحد تقنيات الترجمة. و من هنا يطرح السؤال ما الفرق بين الإستراتجية و التقنية في الترجمة ؟

أ. إستراتجية الترجمة:

تعرف إستراتجية الترجمة على أنها مجموعة من الخطوات أو القرارات التي يتخذها المترجم قبل شروعه في ترجمة نص ما فعلى سبيل المثال صنف لورنس فينوتي Lawrence Venuttiاستراتجيات الترجمة إلى فئتين: إستراتجية التوطينDomestication و الذي تنطوي على إضفاء نكهة محلية على النص الهدف أي الإبقاء على الصبغات الثقافية للغة الأصلية و إستراتجية التغريب Foreignization و التي ينطوي عليها إبقاء الصبغات الغربية دون اللجوء إلى تكييفها.

"The work of Lawrence Venuti has been influential in the area of global translation strategies; particularly in his consideration of 'foreignizing' and 'domesticating' translation strategies"[39]

"العمل الذي قام به فينوتي في مجال استراتيجيات الترجمة كان له أثرا واسعا؛ خاصة عندما تبنى 'التغريب' و 'التوطين' كاستراتيجيات في الترجمة" (ترجمتنا).

ب. تقنية الترجمة:

تتضمن كل إستراتجية في مجال الترجمة عدة إجراءات التي يلجئ إليها المترجم خلال ترجمته لوحدات النص فعلى سبيل المثال تقسيم أساليب الترجمة لفيني و داربلني Viney and Darbelnet إلى سبعة إجراءات في كتابهمComparative Stylistics of French and English التي تعمل على مساعدة المترجم في اتخاذ القرارات الصحيحة أثناء عملية الترجمة .

[39]Mona-Baker, Gabriela-Saldanha, RoutledgeEncyclopedia of Translation Studies, 2nd edition, p 284.

خلال عملية الترجمة يلجئ المترجم لتوظيف التصرف على مستوى أجزاء أو مقاطع من النص فيعتبر في هذه الحالة على أساس كونه احد تقنيات الترجمة و يدعى ب التصرف المحلي Local Adaptation أما في حال توظيفه على النص بأكمله فيعتبر في هذه الحالة كأحد استراتجيات الترجمة و يدعى بالتصرف الشامل Global. Adaptation

ففي اغلب الأحيان في الترجمة الأدبية يلجئ المترجمون إلى انتهاج التصرف كإستراتجية و ذلك للحفاظ على جمال النص و إضفاء نفس التأثير للقراء المستهدفين و هذا ما سنركز عليه خلال هذا البحث المتواضع.

II. .دعاة التصرف في الترجمة (أهل الهدف):

عند ظهور الدراسات الترجمة كعلم مستقل بذاته تباينت أراء المترجمين و المنظرين ما بين مؤيدين النص الأصلي (الأمانة في الترجمة) و مؤيدين النص الهدف مما أدى إلى انقسامهم إلى فئتين ، فئة دعاة الحرفية في الترجمة " les sourciers" و فئة دعاة التصرف في الترجمة أو آهل الهدف "Les ciblistes"رغم أن شيشرون (Cicéron) كان قد أكد على هذا منذ القديم في أول نظرية عرفتها الترجمة إذ يقول "لم أحتكم لضرورة ترجمة كل كلمة بما يقابلها و اكتفيت بترجمة قيمة جميع الكلمات و روحها... فقد اعتقدت أن ما يهم القارئ ليس أن أقدم له نفس عدد الكلمات و إنما نفس الوزن"

فيما يلي سنتطرق إلى أشهر المنظرين أو الوجهات التي تدعو إلى الترجمة بالتصرف أو ما يعرف بمنهج الترجمة التي تتجه نحو اللغة الهدف:

II .1.يوجين البرت نايدا Eugene Albert Nidaو التكافؤ الدينامي:

يبرز نايدا وجهتين شاملتين بخصوص عملية الترجمة المتمثلة في التكافؤ الدينامي و التكافؤ الشكليإذ يربان التكافؤ الشكلي يهتم بشكل النص المصدر الذي يركز على نفس الترتيب اللغوي لنص الأصلي كما يحافظ أيضا على نفس ترتيب الأفكار و التقسيمات الموجودة في النص الأصلي.

كما يشير نايدا إلى الترجمة ذات وجهة شكلية أنها :

" تحاول توليد عدة عناصر شكلية تتضمن: الوحدة النحوية و التمسك باستعمال الكلمات و المعاني فيما يتعلق بسياق المصدر، و يمكن توليد هذه الوحدات النحوية في : ترجمة الأسماء بالأسماء و الأفعال بالأفعال و المحافظة

على جميع العبارات و الجمل و حفظ جميع المؤشرات مثل إشارة التنقيط و ترتيب الفقرات و الفراغات التي تترك بين الأبيات " [40]

و يرى أيضا أن " الترجمة ذات تكافؤ شكلي لا تجري تكييفات في المصطلحات اللغوية و إنما تحاول استخراج مثل هذه التعابير حرفيا تقريبا" . [41]

و من جهة أخرى يرى نايدا أن التكافؤ الدينامي يعمل على إحداث نفس التأثير الذي يحدثه النص المصدر و ذلك من خلال إيصال محتوى الرسالة بطريقة مختلفة عن النص المصدر عن طريق تغيير الصيغ المستعملة في اللغة المصدر بهدفتمكين القارئ المستهدف من فهم النص، حيث يعرفه بأنه:

" أقرب مكافئ طبيعي لرسالة اللغة المصدر"[42]

من هنا يمكن القول أن الترجمة ذات الوجهة الدينامية عبارة عن ترجمة تستهدف قراء النص الهدف و التي تعمل على خلق نفس التأثير الموجود في النص الأصلي.

كما يرى نايدا أيضا " أن الترجمة ذات تكافؤ دينامي ترجمة تهتم بما يقوله الشخص الذي يجيد التكلم بلغتين و له اطلاع على الثقافتين فيقول تلك هي تماما الطريقة التي سنقول فيها هذا التعبير" [43]

خلال عملية الترجمة ذات تكافؤ دينامي يلجئ المترجم إلى عدة تغييرات على عدة مستويات المتمثلة في المستوى النحوي و المستوى المعجمي، أين تجرى تكييفات نحوية على "تحويل ترتيب الكلمات و استعمال أفعال مكان أسماء و تغيير الأسماء بالضمائر" . أما التكييف على المستوى المعجمي يكون صعبا نوعا ما و ذلك بسبب اختلاف الخلفيات الثقافية للغتين و متكلميها مما يؤدي إلى صعوبة في اختيار المصطلحات المنابة و العبارات الصحيحة لسياق ما.

رغم دراسته لكلتا الوجهتين إلى أن نايدا يساند أو يميل إلى الترجمة ذات التكافؤ الدينامي لقوله " إن الترجمة ذات تكافؤ شكلي تميل إلى تحريف الرسالة أكثر مما يحرفها التراجم ذات التكافؤ الدينامي" [44] كما يعتبر أن المترجم

---

[40] يوجين نايدكتاب ا"نحو علم الترجمة" ص18 –ترجمة ماجد نجار–

[41] نفس المرجع السابق.

[42] يوجين نايدكتاب ا"نحو علم الترجمة" ص321 –ترجمة ماجد نجار–

[43] نفس المرجع السابق نفس الصفحة.

[44] نفس المرجع السابق ص266.

الذي ينتج مواد مترجمة ذات تكافئ شكلي غير واعي عادة للمدى الذي تحتويه ترجماته الأمينة ظاهريا تحريفات خطيرة فعلا . [45]

أي انه يرى أن الترجمة ذات وجهة شكلية تحتوي على عدد كبير من المعلومات التي لا يمكن أن تفهم من طرف القارئ المستهدف فيلجئ المترجمون مساندو هذه الوجهة إلى تزويد ترجماتهم بهوامش أو ترجمات شارحة لجعل هذه المعلومات سهلة للفهم.

II 2.جون روني لادميرال Jean René Ladmiral:

يعتبر جون روني لادميرال من أكبر مدافعين عن اللغة الهدف و ثقافتها إذ يعتبر ترجمة على أنها تأليف ثاني لنص الأصلي في لغة مختلفة فيرى أن أهمية الترجمة تكمن في إعفاء القارئ من الرجوع إلى النص المصدر فيقول:

« La finalité d'une traduction consiste à nous dispenser de la lecture du texte original. » [46]

" الهدف الأساسي من الترجمة هو الاستغناء عن قراءة النص الأصلي " (ترجمتنا)

كما يعتبر من احد منتقدي الترجمة ذات الأسلوب الحرفي حيث لا يرى جوهر الترجمة الحرفية إلا في النصوص المقدسة فيقول:

« Le littéralisme est théologico-bibliste par essence. Sinon comment prendre aux sérieux, a la lettre, les mots de la parole-source ? Sauf à les affranchir des contingences humaines de l'arbitraire linguistique et à les élever a la dignité du verbe divin » [47]

"جوهر الترجمة الحرفية هو ديني توراتي وإلاّ فكيف يعقل أن تترجم ألفاظ كلام المصدر ترجمة حرفية ؟ إلاّ إذا كان الغرض من ذلك تحريرها من العوارض الإنسانية الناتج عن الخاصية الاعتباطية للغة وتنزلها منزلة الكلام الرباني". (ترجمتنا).

و يلخص لادميرال عملية الترجمة إلى مرحلتين، مرحلة التأويل(écriture et interpretation) التي من خلالها يتم فك معاني النصوص و مرحلة إعادة الكتابة (réécriture) التي من خلالها تعاد كتابة النص بأسلوب يتوافق مع اللغة الهدف و ثقافتها.[48]

---

[45]نفس المرجع السابق ص217.

[46] Ladmiral Jean-René,Traduire :théorèmes pour la traduction p15

[47] Ladmiral Jean-René, ((*Entre les lignes، entre les langues*)), Ésthétique, n°, (1981), p.75

[48] Ladmiral Jean-Rene,((*Le traducteur et l'ordinateur)*), Languages, vol. 28, n° 116, (1994), p13.

II .3.النظرية التأويلية (ماريانليدراروداانيكاسيليسكوفيتش Danica Seleskovitch and Marianne Lederere :)

ظهرت النظريةالتأويلية أو كما تسمى "نظرية المعنى" خلال السبعينيات التي تعود للمنظرتين دانيكا سليسكوفيتش Danica Seleskovitch و ماريان لديرار Marianne Lederere المنتميتان إلى المدرسة العليا للترجمة المترجمين بباريس. يتمثل الهدف الأساسي لهذا النظرية في التركيز على المعنى وذلك اعتمادا على التأويل ،كما استمدت هذه النظرية مبادئها من خلال ممارسة الترجمة الفورية في المؤتمرات.

تقسم المنظرتان عملية الترجمة إلى ثلاثة مراحل: مرحلة التأويل و القراءة و مرحلة التجريد ومرحلة إعادة الصياغة.

أ. مرحلة التأويل و القراءة: أخذ مفهوم عام على الأفكار المكونة للنص.
ب. مرحلة التجريد : تجريد الكلام من التركيبة اللغوية.
ت. مرحلة إعادة الصياغة: إعادة تركيب المعنى في قوالب لغوية في اللغة الهدف.

أما في المقابل هناك بعض المنظرين عملوا على وضع أسس لترجمة التي اتخذت من الحرفية منهجا لترجمة النصوص اعتقادا منهم أنها تنقل رسالة النص بكل حفظ و أمانة و تحفظه من أي تشويه أو تحريفإذ كان *بارمان Berman* من اشد معارضين لتصرف ضنا منه أن جوهر الترجمة يكمن في كونها جسرا للحوار و الاندماج مع الثقافات الغربية و يقول في هذا الصدد :

«L’essence de la traduction est d’être ouverture, dialogue, métissage…. » [49]

" الجوهر الاساسي للترجمة هو الانفتاح و الحوار و التزاوج مع مختلف الثقافات " (ترجمتنا)

كما أيدلا *ورنس فينوتي* بارمان بقوله:

« I follow Berman…..a good translation is by demystifying it manifests in its own language the foreignness of the foreign text » [50]

"أتفق مع بارمان....فالترجمة الجيّدة نعمل على إزالة كل تزييف فهي تعمل من خلال لغتها على إظهار غرابة النص الأجنبي". (ترجمتنا).

[49] Berman Antoine ,L’épreuve de l’étranger ,Gallimard, Paris, 1984,p. 16.

[50]Laurence Venuti, the translator’s invisibility London، Routlege 1999، p 15

بالإضافة إلى هذا أكد فينوتي في نفس المرجع السابقعلى تغريب الترجمة عن طريق إبراز غرابة النص للحصول على ترجمة سليمة و أمنة كما أكد أيضا على الأمانة المفرطة أو الإفراط بالأمانة في الترجمة Abusive Fidelity و المقصود من هذا هو إن على المترجم أن يبقى وفيا للنص الأصلي عن طريق الإبقاء على العناصر الثقافية للنص الأصلي و هذا ما يسميه بشفافية و إخفاء المترجم Translator's invisiblity.

ساند *بيتر نيومارك* ***Peter Newmark*** الترجمة الحرفية أين دافع عنها بقوله ان الترجمة الحرفية عبارة عن الترجمة الصحيحة و الأصل و لا يجب الاستغناء عنها من طرف أي مترجم بشرط أن تكون مراعية لشروط البراغماتية و الاتصالية للنص المصدر و المقصود هنا أن على الترجمة الحرفية المحافظة على نفس معنى السياق من اجل إيصال الرسالة المراد قولها بطريقة صحيحة. [51]

III.دوافع و تقنيات التصرف في الترجمة:

III.1.الدوافع:

نادرا ما يستطيع المترجم إنتاج ترجمة كاملة دون اللجوء إلى احد تقنيات التصرف و هذا راجع لعدة أسباب قامت بذكرها كل من مونا بايكر (Mona Baker) و جابرييلا سالدانا(Gabriela Saldanha) في موسوعة الدراسات الترجمية و هي كالآتي:

1-غياب أو استحالة إيجاد مكافئ في اللغة الهدف مما يضع المترجم أمام حالة من تعذر الترجمة فيلجأ للتصرف'cross-code breakdown'.

- Cross-code breakdown: where there are simply no lexical equivalents in thetarget language (especially common in the case of translating meta-language)

2-عدم تكافؤ الوضعيات و الخلفيات الثقافية : في حال ما إذا كان السياق أو وجهات النظر المشار إليها في النص الأصلي لا تتوافق (أو غائبة تماما) و لا يمكن تطبيقها في الثقافة الهدف فيلجا المترجم لهذا النوع من الاستراتيجيات.

- situational or cultural inadequacy: where the context or views referred to in the original text do not exist or do not apply in the target culture

3-تغيير الجنس الأدبي: تغيير من نوع نص معين إلى نوع مغاير على سبيل الذكر لا الحصر استبدال أدب الكبار بأدب الأطفال ما يستدعي إتباع إستراتيجية التصرف في إعادة بناء كل النص بما يتوافق مع القراء المستهدفين.

[51] Peter Newmark "A textbook of translation"

- Genre switching: a change from one discourse type to another (e.g. from adult to children's literature) often entails a global recreation of the original text.

4-حدوث خلل أثناء عملية التواصل فيلجا المترجم إلى إجراء عدة تغييرات على الأسلوب، المحتوى و/أو التقديم في حال ظهور حقبة زمنية أو منهج جديدين أو الحاجة إلى مخاطبة فئة مختلفة من القراء.

- Disruption of the communication process: the emergence of a new epoch or approach or the need to address a different type of readership oftenrequiresModifications in style، content and/or presentation.

بالإضافة إلى دوافع أخرى لم تذكرها مونا بايكر(Mona Baker) في المرجع السابق و هي كالأتي:

5-فشل الترجمة الحرفية في إعطاء المكافئ الذي ينتج نفس الأثر و نفس المعنى مما يضطر المترجم إلى إيجاد بديل في اللغة الهدف.

6-عندما تكون اللغة قيد الترجمة بعيدة أسلوبيا و نحويا عن اللغة الهدف فالتصرف هنا يصبح ضروريا.

7-كثرة العبارات الاصطلاحية و الأمثال و الحكم التي تكون خاصة باللغة الأصل بتم إبدالها بأخرى من اللغة الهدف.

8- طبيعة و نوع النص تلزم المترجم على إتباع إستراتيجية معينة فعلى سبيل الذكر لا الحصر أدب الطفل يستدعي استعمال التصرف في ترجمة

9-الدافع الديني أو العقائدي : يجد المترجم أحيانا نفسه مرغما على ترجمة عمل كتبه شخص متدين بغير ديانة المترجم فيلجا هنا إلى التصرف في الترجمة التي قد دس فيها الكاتب أفكاره العقائدية بما يتوافق مع قارئ النص الهدف تقول انعام بيوض في مذكرتها "دون أن ننسى بان مؤلف كتاب النبي جبران خليل جبران مسيحي الديانة، أو ولد مسيحيا و معالم هذه الديانة نجدها تبرز في صور مختلفة، كعلاقة الإنسان بالله ، و بالإنسان، و بالطبيعة. كما ان طريقة التعبير عن هذه العلاقات تقترب من أسلوب العهدين القديم و الجديد ، و متشبعة برموز الديانة المسيحية، و قد لاحظنا أن التصرف قام به المترجم ثروت عكاشة دون المترجمين الآخرين، و نعتقد بان مرد ذلك هو أن عكاشة مسلم و يتوجه بترجمته إلى أغلبية القراء المسلمين ، بينما لم يشعر نعيمة و الخال بضرورة التصرف في بعض التعابير لكونها لا تتنافى و عقيدتهما "[52]

[52]انعام بيوض المنور "الأساليب التقنية للترجمة" ماي 1992 ص216.

III.2. تقنيات الترجمة بتصرف:

ذكر كلينبرغ Klingberg (1960) العديد من التقنيات الخاصة بالتصرف في ترجمة أدب الطفل بالإضافة إلى تقنيات اجمع عليها العديد من المختصين في الدراسات الترجمية أمثال مونا باكير(Mona Baker) و بيتر نيومارك (Peter Newmark) و قد حاولنا قدر الإمكان اختيار التقنيات و الإجراءات الأكثر استعمالا في ترجمة أدب الطفل بإستراتيجية التصرف .

أ. **الحذف**: (Omission/Deletion)

و فيها يلجأ المترجم إلى إزالة كلمات أو جمل و حتى مقاطع من النص الأصلي و يمس الحذف الأجزاء التي لا تؤثر في تركيبة النص عامة و في رسالته الأساسية، وقد وصف الحذف على انه خسارة في الترجمة:

"الشكل الأكثر وضوحا للخسارة في الترجمة هو حدث ما قد وقع في النص الأصل و حذف ببساطة من النص الهدف، مثل هذه الأمور تحدث كثيرا و غالبا عند الانتقال من اللغة الانجليزية إلى العربية" [53]

هذا و قد صفته مونا بايكر(Mona Baker) بأنه إبعاد و تضمين أجزاء من النص الأصلي.

“Omission: the elimination or implicitation of part of the text.” [54]

" الحذف: إقصاء أو تضمين جزء من النص الأصل"

هذا و قد وصف ماثيو قويديغ (Guidère Mathieu) الحذف انه ببساطة مسح أو عدم ترجمة جزء من النص الأصل و يمكن أن يكون هذا الجزء كلمة أو جملة أو حتى فقرة كاملة.

"La suppression consiste en l’omission ou la non-traduction d’une partie du texte original، qu’il s’agisse de mots، de phrases ou de paragraphes entiers " [55]

"تقنية الحذف تتعلق بإلغاء أو عدم ترجمة جزء من النص الأصل، سواء كان مصطلحات، جملأو فقرة كاملة"(ترجمتنا).

ب. **الإضافة:Addition**

تقتضي تقنية الإضافة في الترجمة بإدخال معلومة غير متوفرة في النص الأصل و تضمينها في الترجمة تقول مونا بايكر Mona Baker:

---

[53]Thinking Arabic translation p23.
[54]Mona Baker « Routledge Encyclopedia of translation srudies » p11.
[55] Guidère Mathieu,Introduction à la traductologie, traducto, Bruxelle, 2008, p 86.

“Addition is the explicitation of source information، either in the main body or in a forward، footnotes or a glossary.” [56]

"الإضافة هي تضمين معلومات من النص الأصل سواء في متن النص ،كملاحظة في نهاية الصفحة ،أمام العبارة، أو تكتب في نهاية الكتاب" (ترجمتنا).

كما يضيف بيتر نيومارك أن الإضافة تتخذ عدة إشكال فمنها الثقافية و منها التقنية و أيضا اللغوية :

“The additional information a translator may have to add to his version is normally cultural (accounting for difference between SL and TL culture), technical (relating to the topic) or linguistic (explaining wayward use of words, and is dependent on the requirement of his” [57]

" المعلومات التي قد يضيفها المترجم لنسخته المترجمة غالبا ما تكون ثقافية (أخدا بعين الاعتبار الفروقات بين ثقافة النص الأصل و النص الهدف)، تقنية (مرتبطة بالموضوع) أو لغوية (شرح الاستعمال الغريب لبعض المصطلحات) و هذا يتوقف على متطلبات المترجم" (ترجمتنا)

كما أن الإضافة تتم وفق عدة إشكال و ذلك يعتمد على اختيار المترجم و نوع النص و هي كالآتي:

- ضمن النص.
- تكتب كملاحظة في أسفل الصفحة.
- تكتب كملاحظة في نهاية الفصل.
- تكتب كملاحظة أو في معجم المصطلحات في نهاية الكتاب.

ج. **الإبدال** :**Substitution**

تتم هذه التقنية بتعويض مصطلحات من اللغة العامية أو غير المفهومة بمكافئ واضح من اللغة الهدف تقول مونا بايكرMona Baker:

" The substitution of stretches of slang، dialect، nonsense words، etc. in the original text by rough equivalents in the target language (sometimes marked by italics or underlining)” [58]

"الإبدال هو تغيير العبارات العامية، أو عبارات من لكنة معينة أو كلمات غير مفهومة...في النص الأصل بمكافئات قريبة في المعنى من اللغة الهدف" (ترجمتنا).

---

[56]Mona Baker « Routledge Encyclopedia of translation studies » p10.
[57]Peter Newmark « A textbook of translation » p108.
[58]Mona Baker « Routledge Encyclopedia of translation studies » p10.

و تستعمل هذه التقنية بشكل خاص عندما يتعلق الأمر بمصطلحات و مفاهيم خاصة بثقافة أو لغة معينة و غائبة أو غير مفهومة في الثقافة و اللغة الهدف.

د. **التبسيط:Simplification**

ترتكز تقنية التبسيط على تبسيط اللغة المستعملة في الترجمة كتقليص حجم الجمل و توظيف تراكيب سهلة الفهم و التقليل من العبارات المبهمة حيث عرف توري Toury التبسيط بأنه:

"The tendency to simplify the language used in translation. The phenomena in simplification are shortened sentences، simple structure; and less ambiguous expressions" [59]

" إجراء تبسيط في اللغة أثناء الترجمة يظهر في الجمل القصيرة، التراكيب البسيطة و استعمال اقل للعبارات المبهمة" (ترجمتنا).

صحيح أن تقنية التبسيط بإمكانها جعل القارئ يفهم النص بشكل أسهل إلا أنها أحيانا أخرى تجعل القارئ غير راض عن النص المترجم و لكنها تبقى تقنية ضرورية في ترجمة أدب الطفل.

هـ. **الترجمة الشارحة:Added explanation**

و فيها يضيف المترجم بعض الألفاظ أو العبارات التي يشرح فيها غوامض النص الأصلي و قد تكون هذه الإضافة في متن النص أو يفضل ان تكون في الهوامش. و ذلك لإيضاح بعض الغوامض التي تنبع من إشارات الكاتب إلى موضوعات أو شخصيات ثقافية غير مألوفة للقارئ العادي.

[59]Toury (1995:181)

القسم التطبيقي: دراسة تحليلة مقارنة للمدونة

في بداية هذا القسم لابد و أن نعرج على تعريف المدونة و تقديم لمحة و إن كانت بسيطة عن الكتاب (الأخوين جريم) فمن المستحيل تلخيص تاريخهما الأدبي في بضع كلمات أو حتى في بضع صفحات بالإضافة إلى التعريف بالمترجم و أعماله و بالتأكيد تقديم ملخصات قصيرة للقصص التي وقع عليها اختيارنا للقيام بتحليلها و دراسة مواضع التصرف فيها و هذا بهدف أن يجري تحليل المدونة بسلاسة أكثر و أن تكون الإجابة عن الإشكاليات المطروحة في بداية العمل أسهل.

I.تعريف المدونة:

1.I.الأخوين جريم Brother Grimmو مجموعتهما القصصية :

هما أخوان ألمانيان ، الأول يدعى جاكوب/يعقوب (1785-1863) و الآخر يدعى فيلهم/ويليام (1786-1859) ،و هما أكاديميان ألمانيان وعالمان في تخصص اللغة والثقافة و خلافا عن مجموعتهما القصصية الشهيرة كان لهما العديد من الأعمال الأخرى في اللغة الألمانية و الأسلوبية المقارنة(comparative stylistics), هذاو قد نبعت لديهما فكرة تقديم هذه السلسلة القصصية من إدراكهم أن هوية شعب ما تمثلها قصصه الشعبية فأقم بدعوة الحكواتيين و رواة القصص آنذاك و استمعوا لقصصهم بالإضافة إلى الجولة التي فقام بها في ربوع البلاد جامعين القصص التي يرويها عامة الشعب و لم تكن هذه القصص ألمانية فقط بل من جميع أنحاء أوروبا و هكذا نتج عملهم الذي تم نشره سنة 1812 في جزءه الأول ضاما 86 قصة في حين نشر الجزء الثاني سنة 1815 و كان يضم 70 قصة و نشرت بعدها نسخ أخرى و التي طرأت عليها تعديلات كثيرة و تتمحور قصصها غالبا عن الملوك و الأميرات و الساحرات الشريرات و الجنيات بالإضافة إلى الأقزام و الغيلان ناهيك عن السحر و الحيوانات الناطقة...الخ ،كما انه قد صدرت منها 17طبعة ، سبعة منها كانت موسعة و الأخرى كانت صغيرة الحجم و صدرت في الأصل باللغة الألمانية.

إذا قمنا بمقارنة بسيطة بين القصص الأصلية التي كتبها الأخوان جريم و تلك التي نعرفها سواء من الرسوم المتحركة أو من أفلام ديزني أو حتى التي تباع في المكتبات و الوراقات فإننا سنلاحظ فرقا كبيرا بينها و هذا راجع في الأساس إلى أن تلك القصص لم تكن موجهة في الأصل لفئة الأطفال و لكن تم تكييفها للتلاؤم و طبيعة الطفل الحساسة و التي قد لا تقبل كل ما يقدم لها و قد تؤثر على نفسيته و شخصيته و هنا نعرج على ذكر بعض التغييرات التي طرأت على قصص الأخوين جريم لجعلها ملائمة للأطفال:

1/لم تكن المرأة الشريرة في القصص هي زوجة الأب كما عهدنا بل في الحقيقة كانت هي الأم الحقيقية ففي قصة هانسل و قريتل لم تكن زوجة أبيهما من حثته على تركهما في الغابة لوحدهما و العودة للمنزل بل كانت أمهما الحقيقية و كذلك بالنسبة لبياض الثلج التي نعرف كلنا أن زوجة أبيها كانت تغير من جمالها فأرادت قتلها لكن القصة الأصلية تقول أن تلك المرأة كانت أمها.

2/من يقرا قصص الأطفال المستوحاة من قصص الأخوين جريم لن يجد مشاهد عنف فيها لكن القصص الأصلية كانت تحتوي على الكثير من مشاهد العنف على سبيل المثال زوجة أب بياض الثلج أو الساحرة الشريرة كما سميت في القصة تعاقب في النهاية بإجبارها على الرقص مرتدية حذاءا حديديا ساخنا كذلك بالنسبة لبنات زوجة أب سندريلا اللاتي كان عقابهن فقأ أعينهن من طرف الحمام بالإضافة إلى أنهما قامتا قبل هذا بقطع أصابع قدميهما لكي تتسعا في الحذاء الزجاجي الخاص بسندريلا ، كل هذه المشاهد نجدها محذوفة أو معدلة في القصص التي توجه حاليا للأطفال.

3/نفس الإجراء يتم مع مشاهد العنف على الأطفال في القصص الأصلية و التي تم حذفها أو تغييرها على سبيل المثال أمر الساحرة الشريرة للصياد بأخذ بياض الثلج إلى الغابة و قتلها و إحضار قلبها و رئتيها لكي تتناولهما.

I.2.نبذة عن المترجم جاك ديفيد زيبس Jack David Zipes:

ولد جاك ديفيد زيبس في جوان 1937 في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة حيث كان احد الأساتذة المهتمين بالأدب الألماني و الدراسات الثقافية الألمانية كما حاضر و نشر في عدة مجالات أهمها الأدب الألماني و النظرية النقدية و أدب الطفل بالاضافة الى الفولكلور.ترجم جاك ديفيد زيبس النسخة الأصلية للمدونة سنة 1987 و كما أعاد ترجمتها في سنة 2014 إذ ركز على القصص الخيالية و تطورها في الحياة الاجتماعية بحيث يرى أن هذا نوع من القصص لم يؤلف من اجل المتعة فقط بل كان لكل قصة أهداف اجتماعية ذات معنى آنذاك. أسس المترجم سنة 2018 سلسة رئيسة من الحكايات الأدبية مع مطبعة برينستون التي أطلق عليها " Oddly Modern Fairy Tale" و تشمل أعمال كل من كورت شفيترزKurt Schwittersو نعومي ميشيسون Naomi Mitchiison و ادوارد لابولاي Edouard Laboulaye.

I.3.نبذة عن المترجمة "مروة عبد الفتاح شحاتة" :

تخرَّجت في قسم اللغة الانجليزية بكلية الألسن جامعة عين شمس عام2007 م .حصلت على دبلوم الترجمة التحريرية من الجامعة الأمريكية بالقاهرة عام 2009 م. انضمت إلى «مؤسسة هنداوي» عام 2009 في وظيفة مترجم، وعملت حتى عام 2015 في وظيفة مترجم أول ثم مراجع ترجمة، أين تولت ضمن فريق المؤسسة مسئولية ترجمة ومراجعة الكتب المترجمة. (منقول عن موقع Goodreads)

قامت مروة عبد الفتاح شحاتة بترجمة العديد من الإعمال منها "نساء صغيرات" للويزا ماي الكوت Louisa May Alcoot بالإضافة إلى رواية "عشرون فرسخ تحت الماء" لجول فيرن Jules Verne و العديد من الكتب الأخرى بما فيها السلسلة القصصية الخاصة بالأخوين جريم. هذا و قد قامت مروة شحاتة أيضا بمراجعة العديد من الترجمات الخاصة بالقصص الموجهة للأطفال مثل "مغامرات السنجاب ثرثار" و "مغامرات الفأر داني" للكاتب ثورنتون دبليو برجس Thornton W.Burgees.

ملاحظة: من أجل التسهيلعلى القارئ فهم تحليل نماذج كل قصة، سيتم تقديم ملخص عام للقصص المختارة المتمثلة في قصة "الأمير الضفدع" و قصة "هانسل و غريتسل" و قصة "رابونزال " بالإضافة إلى "سندريلا".

I.4.ملخصات للقصص المختارة من المدونة:

أ. ملخص قصة "هانسل و غريتل" « Hansel and Gretel »:

تروي القصة أحداث من حياةالطفلان هانسل و غريتل في زمن وقعت المجاعة في بلدتهم مما أدى بزوجة أبيهم (حسب النسخة/الرواية العربية) إلى التفكير في التخلص منهم و ذلك بتركهم في الغابة ضائعين ، حتى يجد الطفلان منزلاً على شكل طعام وحلويات، فاندفعانحوه فإذا بهما يجدانالعجوز التي عملت على إطعامهم و إبقائهما معها و في اليوم التالي يكتشف الطفلانأن تلك العجوز ما هي إلا ساحرة شريرة و كان هدفها تسمينهم من أجل أكلهم ، إلا أنهم عملوا على الإيقاع بها من اجل الهروب و ذلك عن طريق دفعها داخل الفرن . في النهاية تمكن كل من هانسل و غريتل من الهروب مع اخذ الكثير من مجوهرات العجوز وعادا بها إلى منزل والدهم .

ب. .**ملخص قصة "الأمير الضفدع "King frog"**

تتحدث القصة عنإحدىالأميرات التي كانت تتجول في الحديقة و كانت تحمل بين يديها كرة صغيرة من الذهب و كانت تلقي بها في الهواء لتلتقطها من جديد، وبينما هي تلعب بكرتها لم تنتبه الأميرة إلى وجود البئر فألقت بكرتها في الهواء وإذا بها تسقط في البئر الذي يوجد بداخله الضفدع فأخبر الأميرة بأنه يمكن ان يساعدها على استعادة كرتها الذهبية على شرط أن يأكل من أكلها ويشرب من شربها و ينام على سريرها ، فوعدته الأميرة بأنها ستحقق كل مطالبه إذا ساعدها على استعادة كرتها فألتقط الضفدع الكرة و أعادها للأميرة لكن فور استعادة كرتها هربت بها دون أن تلتفت إليه أو تحقق أيًّا من مطالبه.

بينما كانت الأميرة مع والدها تتناول طعام العشاء تسلل الضفدعإلى القصر و طرق الباب ففتحت الأميرة لتجد الضفدع بجانب غرفة الطعام تفا جئت و أصبح وجها شاحب اللون من شدة الخوف، فسألها الملك عما يحدث فقصت عليه ما حدث، فأخبر الملك ابنته بأنه على الإنساناأن يفي بوعوده الذي قدمها، فاستجابت الأميرة لأوامر أبيها و حققت كل مطالب الضفدع. و عند استيقاظ الأميرة في صبيحة احد الأيام حتى وجدت أميرا وسيما إلى جانبها .

ملاحظة : في الإصدارات الحديثة يتحول الضفدع إلى أمير بعد ان تقبّله الأميرة، إلا ان النسخة الأصلية من القصة التي وضعها الإخوة غريم تشير إلى ان السحر يزول عن الأمير بعدما تلقي به الأميرة على الحائط.

ج. .ملخص قصة رابونزل "Rapunzul"

كان يعيش ملك و زوجته ولم يكن لديهما أطفال، وفي يومٍ ما حملت الزوجة. كانا يعيشان قربحديقة تعيش فيها ساحرة شريرةالتي كانت تزرع فيها جميع أنواع الشجار و نابتات. و في احد الأيام نظرت الملكة إلى زهور اللفت البري فطلب من زوجها إحضارها لها،فانتظر الزوج الليل كي يتسلق السور و قطف بعض من الزهور، و في اليوم التالي طلبت الملكة من زوجها أن يحضر لها المزيد من زهور اللفت البري لكن هذه المرة أمسكت به الساحرة و بخته على سرق منحديقتها،فطلب الملك الغفران من الساحرة لكن اشترطت الساحرة أخد المولود. وبعد فترة ولدت الزوجة طفلة جميلة جدًا، وأطلق عليها اسم رابونزل وفي تلك اللحظة ظهرت الساحرة الشريرة وأخذت رابونزل كما وعدها الملك ، وحبستها في برج عالي لم يكن للبرج أبواب أو سلالم، ولم يكن هناك سوى نافذة على القمة. كبرت رابونزل لتصبح أجمل مخلوق على الأرض ذات وصوت جميل وشعرها الذهبي الطويل وكل يوم كانت

تأتي الساحرة الشريرة بالطعام وتقف في أسفل البرج وتصرخ " رابونزل رابونزل أسدلي شعرك إلي" لتستخدمه كسلم لصعود إليها. في احد الأيام سحر الأمير بصوت رابونزل أثناء غنائها، وفي أحد الأيام رأى الأمير الساحرة تتسلق البرج باستخدام شعر رابونزل، وفي اليوم التالي دعا الأمير أيضا ر رابونزل دعي شعرك، ثم صعد الأمير إلى أعلى البرج، وبعد ذلك جاء الأمير للقاء رابونزل كل ليلة. وسرعان ما اكتشفت الساحرة ودفعته من البرج مما جعله أعمى. مرت سنوات عديدة، وتجول الأمير الأعمى بمفرده حتى وصل إلى المكان المهجور الذي توجد به رابونزل و سمع صوت بدا مألوفا، فلما اقرب تعرفت عليه رابونزل. في النهاية انهمرت دموع السعادة على خد رابونزل، وعندما سقطت الدموع على عيون الأمير استعاد رؤيته.

د. ملخص قصة سندريلا 'Cinderella'

بعدوفاةوالدةسندريلاوزواجأبيهامنامرأةشريرةعانتكثيرامنالمعاملةالسيئةوالسخريةالتيتعرضتلهامنزوجةأبيهاوبنتيها.

وفييومماالأيامدعاالملككلسكانالمملكةلحفلبهيجيقومفيهاالأميرباختيارعروسهالمستقبليةلكنزوجةالأبعملتجاهدةلمنعسندريلامنالذهاب...إلاانهاتمكنتمنالذهابمساعدةشجرةالبندقالسحريةوالعصافيرالموجودينفوققبروالدةسندريلاوتعرفتعلىالأميرالذيأعجببهاوحاولاللحاقبهالكنهلمينجحوفياليومالأخيرمنالحفلأسقطتسندريلاحذاءهافكانالأملالوحيدللأميرمناجلإيجادأميرته.

أمرالأميربأخذالحذاءإلىجميعمنازلالمملكةوانتقيسهجميعالفتياتحتوصلالحذاءإلىصاحبتهاالأصليةوتخلصتسندريلامنكيدوبطشزوجةأبيهاوبناتها.

II.منهجية التحليل:

المنهج الوصفي التحليلي :

يميل المنهج الوصفي التحليلي إلى تحليل الظواهر المختارة بطريقة عملية و دقيقة دون إضافة أي شحنات شخصية خارجية على الدراسة كما يعمل أيضا على تسليط الضوء على كل من أسباب و دوافع هذه التغيرات بهدف اكتشافحقائقها و تأطيرها بشكل صحيح،إذ يمثل هذا المنهج احد ابرز المناهج التي تستخدم في انجاز مذكرات التخرج الماستر و الماجيستر و الدكتورا.

وقع اختيارنا لهذا المنهج لكونه المنهج المناسب لدراسة هذه الحالة حيث الهدفالأساسي من هذا البحث هو فك الشفرة أو المنهجية المستعملة من لدن المترجم خلال عملية الترجمة.

خلال تبني هذا المنهج عملنا على استخراج مواقع التصرف في ترجمة المدونة المختارة مع ذكر نوعهبالإضافةإلى تحليل هذه المعطيات مع محاولة تبرير اختيار المترجم في انتهاج هذه التقنيات.

III.تحليل النماذج المستخرجة:

1) تحليل نماذج قصة الأمير الضفدع king frog or Iron henry :

النص الأصلي ST	النص الهدفTT	التقنية المستعملة	التعليل
King Frog. Or Iron Henry	الأمير الضفدع	حذف	حذفت المترجمة عبارة Iron Henry و ذلك لصعوبة فهمها من لدن الطفل العربي و ذلك باعتبارها اسم علم غريب عن الثقافة العربية.
Splash ،Splish Splish, Splash!	ضوضاء غريبة	إبدال	لم تلتزم المترجمة بالنص الأصلي بل أعادت صياغته بما يتلاءم مع اللغة الهدف بهدف تسهيل المعنى للطفل. كما أدركت المترجمة ان النقل الحرفي لهذه العبارة الاصطلاحية غير مناسب و لا يحدث نفس الأثر عند القارئ.
Princess youngest daughter. Open up !	افتحي الباب يا أميرتي العزيزة افتحي الباب فحبيبك	إضافة	قامت المترجمة بإضافة "افتحي الباب فحبيبك المخلص هنا

	المخلص هنا أتذكرين كلماتنا بجانب الينبوع في الغابة الخضراء		أتذكرين كلماتنا بجانب الينبوع في الغابة الخضراء"بهدف الإيضاح رغم انها لم ترد في النص المصدر و ذلك لتسهيل المعنى للطفل.
Be your companion	سمحت لي بالعيش معك	إبدال	قامت المترجمة بتغير عبارة be your companion لان نقلها حرفيا يتضارب مع الثقافة العربية.
Once up on a time	في مساء يوم جميل	إبدال	تم تغير النص الأصلي بهدف إضفاء روح اللغة العربية في النص الهدف.
	ارتدت الأميرة الشابة قبعتها و حذائها و خرجت للتنزه وحدها في الغابة	إضافة	لجأت المترجمة لإضافة هذه العبارة بهدف إيضاح سيرورة أحداث القصة للطفل العربي .

الجدول رقم 1:تحليل لنماذج من قصة الأمير الضفدع (King Frog)

2) تحليل نماذج من قصة Hansel And Gretel:

النص الأصلي ST	النص الهدف TT	التقنية المستعملة	التعليل
	زوجته و طفليه	إضافة	لجأت المترجمة لإضافة هذه العبارة بهدف تبسيط بداية القصة للطفل العربي
	عندما وقعت مجاعة في البلد	إضافة	لجأت المترجمة لإضافة العبارة و ذلكمن اجل إعطاء خلفية تاريخية عن زمن وقوع القصة
You may plane the planks for our coffins		حذف	حذف الفكرة و ذلك لصعوبة فهمها من لدن الطفل العربي و هذا لغياب مكافئ في اللغة العربية.
Short time	مسافة قصيرة	إبدال	التركيز في الترجمة كان على المسافة و ليس على الزمن.

Mother	زوجة أبيهما	إبدال	في اغلب القصص التي قام بجمعها الإخوان جريم تكون المرأة الشريرة هي في الحقيقة الأم و ليست زوجة الأب لكن المترجمة فضلت إبدالها من اجل الحفاظ دوما على الصورة الجيدة و اللطيفة للام عند الطفل العربي.
Pay attention and do not forget how to use your legs	انتبه و أسرع الخطى	إبدال.	بسبب غياب عبارة مكافئة في اللغة الهدف اختارت المترجمة إبدالها نيابة عن إيجاد عبارة مكافئة.
Who says A must say B		حذف	بسبب غياب عبارة مكافئة في اللغة الهدف اختارت المترجمة حذفها نيابة عن إيجاد عبارة مكافئة.

الجدول رقم 2: تحليل نماذج من قصة هانسل و قريتل.

3) تحليل نماذج من قصة Rapunzel:

النص الأصلي SL	النص الهدفTT	التقنية المستعملة	التعليل
Rapunzel	زهور اللفت البري	ترجمة شارحة	فضلت المترجمة شرح الاسم عوضا عن نقله كما هو و ذلك لتفادي نقل الأسماء الغريبة.
She became miserably Ill	ذوي جسدها و شحب و بدت عليها التعاسة	ترجمة شارحة / إضافة	فضلت المترجمة هنا الإطناب في الترجمة و الشرح من اجل تصوير أفضل للقارئ الطفل.
Rapunzel became the most beautiful child under sun	كبرت رابونزل و صارت أجمل طفلة في الوجود	ترجمة شارحة	اختارت المترجمة هنا شرح العبارة بعبارة أخرى بسيطة و إبدالها بها.
Twenty yards	عشرون متر	إبدال	الوحدة المستعملة في النص الأصل غير مألوفة عند القارئ العربي خصوصا الأطفال لذلك تم إبدالها بوحدة مألوفة و

			هي المتر.
Frau Gothel	الساحرة العجوز	إبدال	أدركت المترجمة ان الترجمة الحرفية في هذه الحالة غير ممكنة ولا تفي بالغرض فلجأت إلى تقنية الشرح أو إبدال العبارة بهدف تسهيلها على الطفل العربي و هذا بسبب غرابة العبارة لانها مأخوذة من اللغة الألمانية.
	ان يهبها الله مرادها في نهاية الأمر	إضافة	إضافة شحنة دينية لتتوافق مع القارئ العربي الصغير.
Tell me، Mother Gothel، why are my clothes becoming too tight? They don’t fit me anymore.	أخبريني يا سيدة جوثل ،لماذا اشعر انك أثقل بكثير من الأمير عندما أجذبك إلى أعلى؟ انه يتسلق بسرعة	إبدال	لجأت المترجمة لتقنية الإبدال و ذلك عائد لغرابة فكرة حمل رابونزل دون رابط الزواج مما يعتبر منافي للثقافة العربية و الدين الإسلامي.

Desolate land	صحراء	إبدال	الصحراء بالنسبة للطفل العربي أكثر إيحاءا من الأرض المهجورة فاللغة العربية تعتبر لغة صحراوية بامتياز.
In the course of time she gave birth to twins، a boy and a girl.		حذف	جاء الحذف هنا لإخفاء جزء من الأحداث لا يتلاءم مع المجتمع العربي المسلم الذي ينبذ مثل هذه الأمور و بالتحديد في حالة ان القارئ هو طفل.
Her chlidren		حذف	جاء الحذف هنا لإخفاء جزء من الأحداث لا يتلاءم مع المجتمع العربي المسلم الذي ينبذ مثل هذه الأمور و بالتحديد في حالة ان القارئ هو طفل.

	و صحب الأمير رابونزل إلى مملكته حيث لقيا استقبالا بهيجا، و عاشا حياة طويلة في سعادة و رضا	إضافة	الإضافة هنا الهدف منها إظهار النهاية السعيدة في القصة و التي ينتظرها القارئ في كل القصص بفارغ الصبر.

الجدول رقم 3:تحليل نماذج من قصة رابونزل.

4) تحليل نماذج من قصة سندريلا (Cinderella) :

النص الأصليST	النص الهدفTT	التقنية المستعملة	التعليل
	و دفنت في حديقة المنزل	إضافة	ختارت المترجمة إضافة هذا التفصيل و الذي لم يذكر في النص الأصل رغم انه موجود في القصة و هذا لكي لا يلتبس الأمر على القارئ
And gave her wooden shoes		حذف	لمعروف عند الأطفال ان سندريلا ارتدت حذاءا زجاجيا لذلك فضلت المترجمة حذف هذه العبارة.
« Just look at the proud princess! How decked out she is! » they shouted and laughed		حذف	كثرة عبارات السخرية و الاستهزاء التي كانت تتعرض لها سندريلا في القصة أدى بالمترجمة إلى حذف بعضها لتفادي التكرار
They called her Cinderella	فكانت الفتاتان تسخران من ثيابها.	إبدال	لجأت المترجمة إلى الإبدال و هذا عائدا لعدم تكافئ الصورتين بسبب اختلاف اللغات فقد

			سميت بسندريلا لان بنات زوجة أبيها كانتا تشبهانها بالرماد " cinder"
They were in high spirits			تم حذف العبارة لعدم تماشي الصورة أو التشبيه مع الثقافة العربية
You all covered with dust and durt			كثرة عبارات السخرية و الاستهزاء التي كانت تتعرض لها سندريلا في القصة أدى بالمترجمة إلى حذف بعضها لتفادي التكرار
"You tame pigeons، you turtledoves، and all you birds beneath the sky، come and help me to gather: The good ones go into the pot، The bad ones go into your crop."	تعالي أيتها الطيور إلى هنا تعالي و ساعديني أسرعي أسرعي التقطي حبات البازلاء	تبسيط	بسطت المترجمة العبارة من شعر إلى نثر لتسهيل فهم الفكرة.
She climbed as nimbly as a squirrel into the branches	قفزت سندريلا	تبسيط	لجأت المترجمة لتبسيط العبارة و ذلك عائد لقلة استعمال التشبيه بحيوان السنجاب كما يعتبر أحد الحيوانات النادرة في

			الطبيعة العربية.
The prince، however، had set a trap. He had had the entire stairway smeared with pitch. When she ran down the stairs، her left slipper stuck in the pitch. The prince picked it up. It was small and dainty، and of pure gold.	و كانت في عجلة من أمرها حتى أن فردة حذاءها الذهبي التي كانت ترتديها في قدمها اليسرى سقطت على السلم.	تبسيط	قامت المترجمة بتبسيط و تسهيل الصورة في النص الهدف و ذلك لصعوبة تخيلها من لدن الطفل فعملت على تغيير الصورة
The girl cut off her toe	ففعلت الفتاة الحمقاء ما أمرت به أمها.	تبسيط	يعود تبسيط العبارة إلى صعوبة تصور قطع الإصبع لدى الطفل الصغير.
Rook di goo، rook di goo! There's blood in the shoe. The shoe is too tight This bride is not right!	عد أدراجك عد أدراجك،انظر إلى الحذاء، الحذاء ضيق، الحذاء ضيق و لا يناسبها أيها الأمير أيها الأمير ابحث مجددا عن عروسك فمن تجلس بجوارك ليست عروسك	إبدال	دركت المترجمة ان الترجمة الحرفية في هذه الحالة غيرممكنة ولا تفي بالغرض فلجأت إلى تقنية الإبدال بهدف تسهيل الفكرة للطفل العربي و هذا بسبب غرابة العبارة. كما غيرت المترجمة كلمة "الدم" بكلمة "ضيق" لما فيها من عنف لا يتلاءم مع عقل الطفل الصغير

The girl cut a piece off her heel، forced her foot into the shoe،	أخذت أمها تضغط عليه حتى سال الدم منه	تبسيط	قامت المترجمة هنا بتبسيط الصورة لما فيها من عنف و صعبة التصور عند القارئ الطفل و خارجة عن نطاق تخيلاته.

الجدول رقم4: تحليل نماذج من قصة سندريلا.

IV. نتائج التحليل المقارن بين النص الأصل و الترجمة

في الجدول الأتي قمنا بجمع بعض النتائج التي خلصنا لها في نهاية بحثنا مرفقا بالتحليل الذي نراه يتلاءم مع الهدف من دراستنا.

	الحذف	الإضافة	الإبدال	التبسيط	الترجمة الشارحة
الأمير الضفدع	✓	✓	✓		
رابونزل	✓	✓	✓		✓
سندريلا	✓	✓	✓	✓	
هانسل و قريتل	✓	✓	✓		

الجدول رقم 5:جدول يظهر نتائج المقارنة المجراة بين النص الأصل و النص الهدف.

من خلال الجداول التحليلية الواردة أعلاه بالإضافة إلى الجدول الذي يبين تقنيات التصرف المستعملة في كل قصة نخلص إلى ان المترجمة عمدت إلى توظيف جميع التقنيات إلا ان بعض التقنيات استعملتها في قصص و ليس في أخرى و ذلك من اجل خلق نوع من التكافؤ بين بعض الإحداث و العبارات بين النص الأصل و النص الهدف و هذا كي لا يحس القارئ الطفل بنوع من الغرابة و الحيرة أثناء مطالعته للقصص .

إذا تكلمنا عن الحذف و مواضعه فقد استعملته المترجمة بشكل مبالغ فيه و في جميع القصص خصوصا عندما يتعلق الأمر بأسماء العلم الغربية، و كذلك في حال وجود عبارات اصطلاحية لا يوجد لها مكافئ في اللغة العربية أو لديها مكافئ لكنها غريبة نوعا ما و صعبة الفهم من لدن القارئ، الحالة الأخرى التي لجأت فيها المترجمة إلى إدراج الحذف أثناء عملها هو عند الأحداث الدخيلة على الثقافة العربية و الإسلامية خاصة و تعتبر منبوذة تماما

و من غير المقبول ذكرها في قصص موجهة لفئة الأطفال بالإضافة إلى العديد من عبارات السخرية و الاستهزاء التي وردت كثيرا في بعض القصص أين فضلت المترجمة حذف البعض منها.

أما فيما يتعلق بالإضافة فقد لجأت المترجمة إلى استعمالها مرات عدة أيضا خصوصا عندما يتعلق الأمر بعبارات مبهمة، فجاءت الإضافة بهدف إيضاحها و أيضا لشرح أحداث غير واضحة أو من اجل إضافة شحنات دينية على النص الهدف، كما انه من المعروف أن اللغة العربية لغة تحب الإطناب و إطالة الجمل و النصوص و التعبير عن فكرة واحدة بعدة كلمات و هو ما لاحظناه في بعض العبارات التي أضافتها المترجمة.

أما بالنسبة للإبدال فقد رافق العبارات الخاصة باللغة الأصل (culture specific terms) و أيضا العبارات التي تتضارب و الثقافة العربية أو تحتوي على كلمات غير لائقة و من اجل أن تضفي عليه روح اللغة العربية هذا و قد درج الإبدال أيضا في حال غياب عبارة مكافئة في اللغة الهدف فتم إبدالها بأخرى تكون مشابهة و قريبة منها و قد لجأت المترجمة مرات قليلة للإبدال عندما تعلق الأمر بوحدات المسافة و الزمن الغير مألوفة عند الطفل العربي و استعملت وحدات أخرى مفهومة و بسيطة.

التقنية الرابعة و هي الترجمة الشارحة كان استعمالها بدرجة اقل من التقنيات السابقة و كان الهدف منها تفادي نقل الأسماء الغربية حرفيا بل حبذت المترجمة شرحها عوضا عن ذلك، كما أنها استعملت هذه التقنية في مواضع أخرى بهدف تصوير أفضل لأحداث القصة ليسهل فهمها من طرف القارئ.

التقنية الأخيرة ألا و هي التبسيط استعملت بدرجة أقل بكثير و هذا في المواضع و الأحداث التي احتوت على مشاهد عنف يصعب على الطفل تصورها و حتى تقبلها بالإضافة إلى العبارات المعقدة نوعا ما و التي تم تبسيطها لتسهيل فهمها و التفاعل معها من طرف الأطفال.

و من هنا نخلص إلى أن المترجمة لم تضحي ببعض التفاصيل في القصة بل فضلت إضافة بعض العبارات من اجل تحسين أسلوب الكتابة ليتماشى مع الطفل العربي و خصوصيات ثقافتنا العربية بينما قامت بالاستغناء عن بعض الأحداث التي لا تلاءم أخلاقيات الطفل العربي لكنمن دون التأثير على سيرورة أحداث القصة و ترابط وقائعها و رغم أنها تجاهلت التصرف في العديد من المواضع كي لا يتعدى الأمر كونه تصرف إلى تحرر من قيود النص الأصلي ليصبح إعادة كتابة للنص (Rewriting).

الخاتمة

يعرف مجال الأدب في اللغة العربية كأحد المجالات الواسعة و المتفرعةإذ يعتبر أدب الطفل من أحد هذه المجالات الذي يمثل بدوره مجالا متفرعا بخصائصه و ميزاته التي تميزه على باقي الألوان الأدبية الأخرىإذ يعرفه البعض على أنه أحد أشكال التعبير عن مجموعة من مشاعر و تخيلات الطفل بطرق معينة و هذا من أجل تسهيل فهمها من طرف الفئات العمرية الأخرى ،كما يعتبر البعض الأخر أنأدب الطفل عبارة عن مجموعالإنتاجات الأدبية التي تقدم لهذه الفئة المميزة مراعية حاجات الطفل في فهم ما يدور حوله وتقدير مستويات نموهو طريقة تفكيره.

يتصف هذا النوع الأدبي بوضوح الأسلوب و سهولته و هذا بهدف تسهيل فهم الصورة و الفكرة من لدن الطفل الصغير و هذا يكون عن طريق اختيارلغة سهلة و قريبة من واقع الطفل ،كما يعرف أيضا بعباراته و قاموسه الخاصانعن طريق التلاعب بالأصوات و الكلمات بهدف إثراء القاموس اللغوي للطفل عن طريق تزويده بمصطلحات جديدة لتنمية فكره و تخيلاته،كما يضم هذا النوع الأدبي العديد من الأشكال و الألوان المختلفة فمنه الأدب المرئي المتمثل في المسرحيات بأنواعها كالمسرحيات الفكاهية و الثقافية بالإضافة إلىالأفلام والتي من أشهرها حاليا أفلامديزني التي تضم كل من الأبطال الخارقين و الملوك و أفلامالأميراتو منه الأدب المقروء الذي يشمل كل من مجلات الطفولة و القصص بأنواعها منها القصص الشعبية و القصص الدينية و الواقعية و الأساطير و الخرافات.

انطلاقا من هذا ارتأينا أن نختار الجانب الذي يميز هذه الفئة العمرية ألا و هو الخيال الذي يعتبر الوجه الأساسي في القصة الخيالية لما تزخر به من تخيلات و عجائب يكونها الطفل بهدف التعبير على ما يجول في خاطره و هذا عن طريق دمج مشاعره و أحلامه و طموحاته التي يعجز الغير على فهمها ، حيث تعرف القصة الخيالية على أنها حكاية قصيرة في اغلب الأحيان تنتمي إلى عالم الخيال التي من خلالها يتم تصوير شخصيات خيالية و غير طبيعية و التي تروى في اغلب الأحيان على ألسنة الحيوانات و النباتات التي أضفى عليها بعض الصفات البشرية كالكلام أو يمكن أن تدور أحداث القصة حول صراع بين الخير و الشر بين أبطال ذو طبقات مختلفة و من أهم الأعمال المترجمة للغة العربية "حكاية أمي الإوزة" للشاعر الفرنسي "شارل بيرو" (Charles Peraullt)بالإضافة إلى حكايات "كليلة و دمنة" للفيلسوف الهندي "بيدبا" و التي قام بترجمتها عبد الله ابن المقفع دون أن ننسى المجموعة القصصية تحت عنوان "ألف ليلة و ليلة " التي قام بترجمتها انطوان جالان (Antoine Galene)و أيضاالمجموعة القصصية للأخوة غريم التي تم اختيارها كمدونة لهذه دراسة و التي تم

ترجمتها من طرف العديد من المترجمون العرب كالدكتور نبيل حفار و أيضا قصة أليس في "بلاد العجائب" التي لهاإقبال كبير من طرف هذه الفئة العمرية .

كما تناولنا في هذه الدراسة التصرف في ترجمة أدب الطفل و الأساليب و التقنيات الذي ينتهجها المترجمون في ترجمة هذا اللون الأدبيإذ تعرف الترجمة في مفهومها الأول و الكلاسيكي على أنها عملية نقل نص ما من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف مع مراعاة كل من قوانين و قواعد اللغتين و هو نفس الحال بالنسبة لترجمة أدب الطفل إلا أن هناك من يعارض ترجمة ثقافات غربية إلى ثقافة العربية و هناك من يؤيد هذه العملية و هذا يعود إلى اختلاف وجهة نظر كل مفكر، ففي ترجمة أدب الطفل قد يقع المترجمون في حيرة من أمرهم في ترجمة النص إما ترجمة حرفية مما يؤدي إلى ظهور بعض المعاني الغريبة التي يصعب تخيلها من لدن الطفل العربيأو التصرف في ترجمة النص بهدف تسهيل الفهم و تخيل الصورة من طرف القارئ الصغير بطريقة سلسة إذ هناك العديد من التداخلات في تعريف هذا النوع من الترجمة فهناك من يعرفه بأنه احد أشكال الترجمة ذات خاصية التعديل في أفكار النص و إعادة ترتيبها لتوافق مع اللغة الهدف و الأخر يرى التصرف في الترجمة على انه عملية إيجاد المكافئ الدينامكي الذي من خلاله يمكن إعطاء نفس المعنى الموجود في النص الأصلي و هذا عن طريق أحداث نفس الأثر،أدى هذا التباين إلى تصنيف عدة أساليب ينتهجها المترجمون خلال عملية الترجمة منها تقنية الحذف التي من خلالها يتم حذف و إزالة بعض العبارات الموجودة في النص الأصلي و هذا بهدف إزالة أي صعوبات قد يواجهها الطفل في عملية الفهم أو غياب بعض العبارات و عدم وجود مكافئاتها في اللغة الهدف ، كما يمكن للمترجم إضافة بعض العبارات و الجمل و هذا من أجل تقديم معلومات إضافية لإيضاح الصورة و تسهيل معنى الفكرة ،ففي بعض الأحيان قد يضيف المترجم بعض الشحنات الغائبة في النص الأصلي منها الشحنات الدينية و الوطنية و هذا بهدف توطيد العقيدة الدينية و رفع الروح الوطنية للطفل. كما يتم تبسيط بعض المعاني و هذا عن طريق تقليصها و إزاحة الكلمات الغير مرغوب فيها أو توظيف عبارات سهلة الفهم عن طريق إضافة بعض الكلمات و الألفاظ بهدف الشرح المفصل من اجل إزاحة أي غوامضأو عبارات غير مألوفة للقارئ الصغير،و من هنا قد ينشأ التساؤلهل تنصف الترجمة بتصرف في قصص الأطفال النص الأصلي و هل توصل نفس الرسالة و تترك نفس الأثر عند الطفل أم أنها تبقيه حبيس ثقافته و تلك القوقعة التي يعيش فيها؟

يمكن القول أن الترجمة بتصرف قد توصل نفس الأثر و نفس الرسالة للنص الأصلي في بعض الأحيان لكن في أحيان أخرى قد تخلق أثرا مغايرا و مختلفا للنص الأصلي خاصة في ترجمة أدب الطفل فقد يعطي هذا النوع من

الترجمة نفس الأثر في حالة تشابه الوضعيات في اللغتين و هذا يعود لكون اللغتين من نفس العائلة و ذو خلفيات متشابهة،أما في الحالة الثانية فالترجمة بتصرف لا تحفظ و لا تترك نفس الأثرالأصلي و هذا يعود إلى اختلاف كل من خلفيات و ثقافات اللغتين على سبيل الذكر اللغتين العربية و الانجليزية أين يتم حذف بعض العبارات الموجودة في النص الانجليزي على سبيل المثال الحكم و الأقوال وإبدال بعض العبارات و خاصة العبارات الدينية و عبارات المحاكاة الأصلية.

قد يشرع بعض المترجمون في ترجمة هذا النوع الأدبي من اجل تطوير و تنمية القدرات الفكرية و العقلية لدى الطفل عن طريق ترجمة مختلف كتب الطفولة و المجالات و الأفلام و العديد من الأنواع الأخرى إلا أن هذا النوع من الترجمة (التصرف في الترجمة) يعمل على إبقاء الطفل داخل جدران ثقافته و هذا يعود إلى تلك الإضافات و العبارات و المعاني المستبدلة او المحذوفة التي تعمل على محو و إزالة أي بصمة للثقافة المصدر ، فنعم يمكن القول أن هذا النوع من الترجمة يبقي الطفل حبيس ثقافته و خلفية تفكيره.

لطالما وصف المترجم بالخائن و هذا إشارة لعجزه عنإيصال نفس الكلام بنفس الطريقة من لغة إلىأخرى بأمانة فيلجأ إلى التصرف في الترجمة وهذا من اجل محاولة إيصال نفس المعنى و ترك نفس الأثر و هذا عن طريق حذف أو إضافة بعض العبارات ، كما يرى البعض أن هذا التصرف دلالة على احد نقاط ضعف المترجم و هذا لعدم تمكنه من إيصال نفس الأثر بنفس طريقة اللغة المصدر إلا أن خلال عملية الترجمة قد يواجه المترجم بعض الحالات المستعصية خاصة في ترجمة أدب الطفل و منها تعذر الترجمة المباشرة و هذا بسبب استحالة إيجاد مكافئات لبعض العبارات و بعض المعاني مما يؤدي إلى التصرف في الترجمة ، كما تعتبر كثرة العبارات الاصطلاحية و الأمثال و الحكم سبب أخر للجوء إلى التصرف في ترجمة أدب الطفل و هذا يعود إلى صعوبة فهمها إلا عن طريق استبدالها بما هو مكافئ لها أو عن طريق شرحها للقارئ الصغير و في بعض الأحيان يجد المترجم نفسه مرغما على التصرف في الترجمة و هذا في حالة الاختلافات الخلفيات الدينية و العقائدية مما يؤدي إلى اللجوء إلى التصرف بهدف عدم خلق نزاع داخل الطفل الصغير.

على الرغم من المحاولات العديدة للمترجمين في ترجمة أدب الطفل في إيصال نفس المعنى عن طريق استخدام التقنيات المذكورة آنفا إلا انه في بعض الأحيان يؤدي هذا التصرف إلى فقدان جزء معتبر من المعنى الحقيقي للنص الأصلي و بذاك ينتج عنه نصا جوهره يختلف نوعا ما عن النص الأصلي.

رغم كل المجهودات المبذولة في انجاز هذا العمل المتواضع إلا أننا لا نستطيع الإلمام بجميع محتوى هذا الموضوع و ذلك لاتساع آفاق كل من أدب الطفل و التصرف في الترجمة اللذان هما دوما قيد الدراسات و التطور.

كما نأمل أن يكون عملنا هذا ذو نفع و أن يكون مرجعا للأجيال القادمة و بذلك نكون قد ساهمنا في ترك بصمتنا و لو بجزء ضئيل في كل من المجالين أدب الطفولة و التصرف في ترجمتها.

مسرد لبعض المصطلحات الواردة و ترجمتها إلى اللغة الانجليزية:

المصطلح	الترجمة
إبدال	**Substitution**
إجراء	**Procedure**
أدب الأطفال	**Children's literature**
إستراتيجية	**Strategy**
الأسلوبية المقارنة	**Comparative stylistics**
إضافة	**Addition**
إعادة الكتابة	**Rewriting**
تبسيط	**Simplification**
ترجمة حرفية	**Literal translation**
ترجمة شارحة	**Added explanation**
التصرف	**Adaptation**
التصرف الشامل	**Global Adaptation**
التصرف المحلي	**Local Adaptation**
تغريب	**Foreignezation**

Technique	تقنية
Domestication	توطين
Omission/ Deletion	حذف
Fairy tale	قصة خيالية
Source language	اللغة الأصل
Target language	اللغة الهدف
Dynamic equivalence	المكافئ الدينامي/ ديناميكي
Formal equivalence	المكافئ الشكلي
Source text	النص الأصل
Target text	النص الهدف

قائمة المصادر و المراجع

I.المصادر:

1. الاخوان غريم.(2012). رابونزل و قصص اخرى(مروة عبد الفتاح شحاتة،مترجمة).مصر:مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة.

2. Brothers GRIMM. (2014). The Original Folk and Fairy Tales of the Brothers GRIMM(Z.Jack, Trans.). United Kingdom: PRINSTON UNIVERSITY PRESS.

II. المراجع باللغة العربية:

1. زلط، أحمد. (1993).أدب الأطفال أصوله و مفاهيمه.مصر:دار الأرقم.

2. زلط،أحمد. (1990).أدب الطفولة.الشركة العربية.

3. نجيب، أحمد. (1991).أدب الأطفال علم و فن.القاهرة:دار الفكر العربي.

4. عبد الفتاح، إسماعيل.(2000). أدب الأطفال في العالم المعاصر.القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

5. محمد حسن،برغيش.(1996). أدب الأطفال أهدافه و سماته.بيروت:مؤسسة الرسالة.

6. عبد الوهاب، فيصل.(2014). بلورات من الحكمة:مقالات و دراسات في الثقافة و الأدب و النقد، المنهل، 2014.

7. أجغيف،محمد. (2019). مدخل إلى الترجمة من اللغة التركية إلى اللغة العربية. أصوات للدراسات و النشر.

8. علي جاد، محمد منى. أدب الطفل: أبعاده و سبل مواجهة مشكلاته.جامعة القاهرة: رياض الأطفال.

9. نانتاوان،موانكاي.(1971).الترجمة الصحفية (حسيب إلياس، مترجم). بيروت: دار الكتب العلمية.

10. الهيتيي، نعمان الهادي. (1988). ثقافة الأطفال. الكويت.

11. يوجين،نايدا.(1976).نحو علم الترجمة(ماجد نجار، مترجم).الجمهورية العراقية:وزارة الإعلام الكتب المترجمة.

12. بكار، يوسف.(2016). في محراب الترجمة.

13. أبو معال، عبد الفتاح.كتاب أدب الأطفال: "دراسة و تطبيق".

III.المراجع باللغة الانجليزية:

1. BAKER,M.SADANHA ,G.(2009).*Routledge encyclopedia of translation studies*.second edition. New York.
2. NEWMARK , P (2003).*A Textbook of Translation*. Longman.
3. DICKINS , J (2013).*Thinking Arabic Translation*. Routledge.
4. GIDEON,T (1995).*Descriptive Translation Studies*. John Benjamins Publishing Company.
5. VENUTI, L (1999) .*The Translator's Invisibility*.London: Routlege.

IV.المراجع باللغة الفرنسية:

1. GUIDERE,M (2008).*Introduction a la Traductologie*. Bruxelles : Traducto.
2. BERMAN, A(1984).*L'épreuve de l'étranger*. Paris : Gallimard.
3. D. Goui (2017) *Translating Gender Bewteen English and Arabic* , Chapter of Book, Cambridge Scholars Uk, Translation across time and space.
4. D. Goui (2015) *An Overview on Interference*, Cahiers de Traduction, Institut d'interprétatiat, Alger
5. D. Goui (2020) *Translation and Interpreting Difficulties of Immigration Issues in Algeria*, Conceiving migration and communication in global perspectives, Cambridge Scholars Publishing, Uk
6. D. Goui, M. Seddiki (2019) *Tracing Ethnocentric Signs in Arabic Literary Translation*, Tracing Ethnocentric Signs in Arabic Literary Translation
7. L'ADMIRAl, J(1994).*Le traducteur et l'ordinateur*. (vol 28) Languages.

8. L'ADMIRAL,J(1981). *Entre les lignes, entre les langues*, Esthétique, n°1.
9. L'ADMIRAL,J (1994). *Traduire : Théorèmes Pour La Traduction*. Gallimard.
10. OSEKI-DEPRE,I (1999).*Théories Et Pratiques De La Traduction Littéraire.* Paris: Armand Colin.

V.المواقع الالكترونية:

1.https://literaryterms.net/
2.https://www.wikipedia.org/
3.https://www.alyaum.com/
4.http://www.goodreads.com/
5.http://dr-khader.com/

VI.المجلات:

1.عامر،حامد (1993). خواطر حول تطوير مناهج التعليم الابتدائي. مجلة التربية و التعليم،(م3 ع7)، ص40.
2.المولوي،م سعيد.الكتابة للأطفال لماذا؟. كتيب المجلة العربية(ع 17)، ص 28.

VII.مذكرات و رسائل التخرج:

1.بيوض،انعام المنور(1992).*الأساليب التقنية للترجمة*، الجزائر.

VIII.المقالات الإلكترونية:

1.دينا، ويسبيرغ (2016/4/2).*الخيال قد يساعد الأطفال على التعلم و نشر تحت مقال تحت عنوان"ميزة الخيال"* .
تاريخ التصفح : 20/12/2019 .
https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/from-the-magazine/imagine-that-fantasy-may-help-kids-learn/
2.عبد الحليم،العيد(2014/5/12).*واقع ترجمة أدب الطفل في الوطن العربي.*
تاريخ التصفح 2019/12/28.
http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/b9bad344-9b9b-427b-8c72-eb1fe76e7b26

3.صلاحات،مهند(2007/9/9).*فوضى كتاب الطفل العربي...ما بين مأزق الكتابة و إشكالية الترجمة*.

تاريخ التصفح : 2019/12/26

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=108506&r=0.

4. الكشفي،مهدي.(2016/01/10). أدب الأطفال.

https://www.montadamahdi.net/essaydetails.php?eid=3141&cid=36

5.TABBERT, R (2002).*Approaches to the translation of children's literature*, College of Higher Education.

IX. الندوات:

1.حافظ بطرس،قصص الأطفال المترجمة،فعاليات معرض القاهرة الدولى للكتاب،الدورة 46.

فهرس الموضوعات:

ملخص 1

قائمة الجداول..... 5

المقدمة 3

القسم النظري..... 7

الفصل الأول: أدب الطفل و الترجمة 8

المبحث الأول: أدب الطفل 9

المطلب الأول: تعريف أدب الطفل،أنواعه و خصائصه. 10

I .مفهوم أدب الطفل.....10

II .خصائص أدب الطفل.....12

III .أنواع أدب الطفل.....13

المطلب الثاني: القصة الخيالية وتجاوب الطفل معها. 15

المبحث الثاني:أدب الطفل بين العرب و الغرب و مشاكله 17

1.أدب الطفل عند الغرب 17

2.أدب الطفل في البلاد العربية 19

3.عوائق الكتابة في أدب الطفل 20

المبحث الثالث: ترجمة أدب الطفل. 21

1)أهم الأعمال الغربية المترجمة للغة العربية 22

2)إشكالية ترجمة أدب الطفل 23

3)أهداف ترجمة أدب الطفل..... 24

الفصل الثاني: التصرف في الترجمة 27

I.التصرف في الترجمة 26

1.تعريف التصرف.....26

2.تداخلات ترجمة مصطلح Adaptation.....28

أ-إستراتيجية الترجمة.....29

ب-تقنية الترجمة.....29

II.دعاة التصرف في الترجمة (أهل الهدف)..... 30

1)يوجين ألبرت نيدا Eugene Albert Nida.....30

2)جون روني لادميرال Jean René L'Admiral 32

3) دانيكا سيليسكوفيتش و ماريان ليديرار.....33

III.دوافع وتقنيات التصرف في الترجمة..... 34

1) الدوافع.....34

2) التقنيات.....36

القسمالتطبيقي: دراسة تحليلة مقارنة للمدونة 39

I.تعريف المدونة 40

I.1.الأخوين جريم Brother Grimm ومجموعتهما القصصية..... 40

I.2.نبذة عنا لمترجم جاك ديفيد زيبسJack David Zipes..... 41

I.3.نبذة عن المترجمة "مروةعبدالفتاح شحاتة" 42

I.4.ملخصات للقصص المختارة من المدونة..... 42

II.منهجية التحليل 44

III.تحليل النماذج المستخرجة..... 45

1) تحليل نماذج من قصة الأمير الضفدع king frog or Iron henry : 45

2) تحليل نماذج من قصة Hansel And Gretel 47

3) تحليل نماذج من قصة Rapunzel..... 49

4) تحليل نماذج من قصة سندريلا Cinderella..... 53

IV.نتائج التحليل المقارن بين النص الأصل و الترجمة 57

الخاتمة.....59

مسرد المصطلحات.....64

قائمة المصادر و المراجع..... ...66

الفهرس.....70

الملاحق.....73

Summary.....

الملاحق

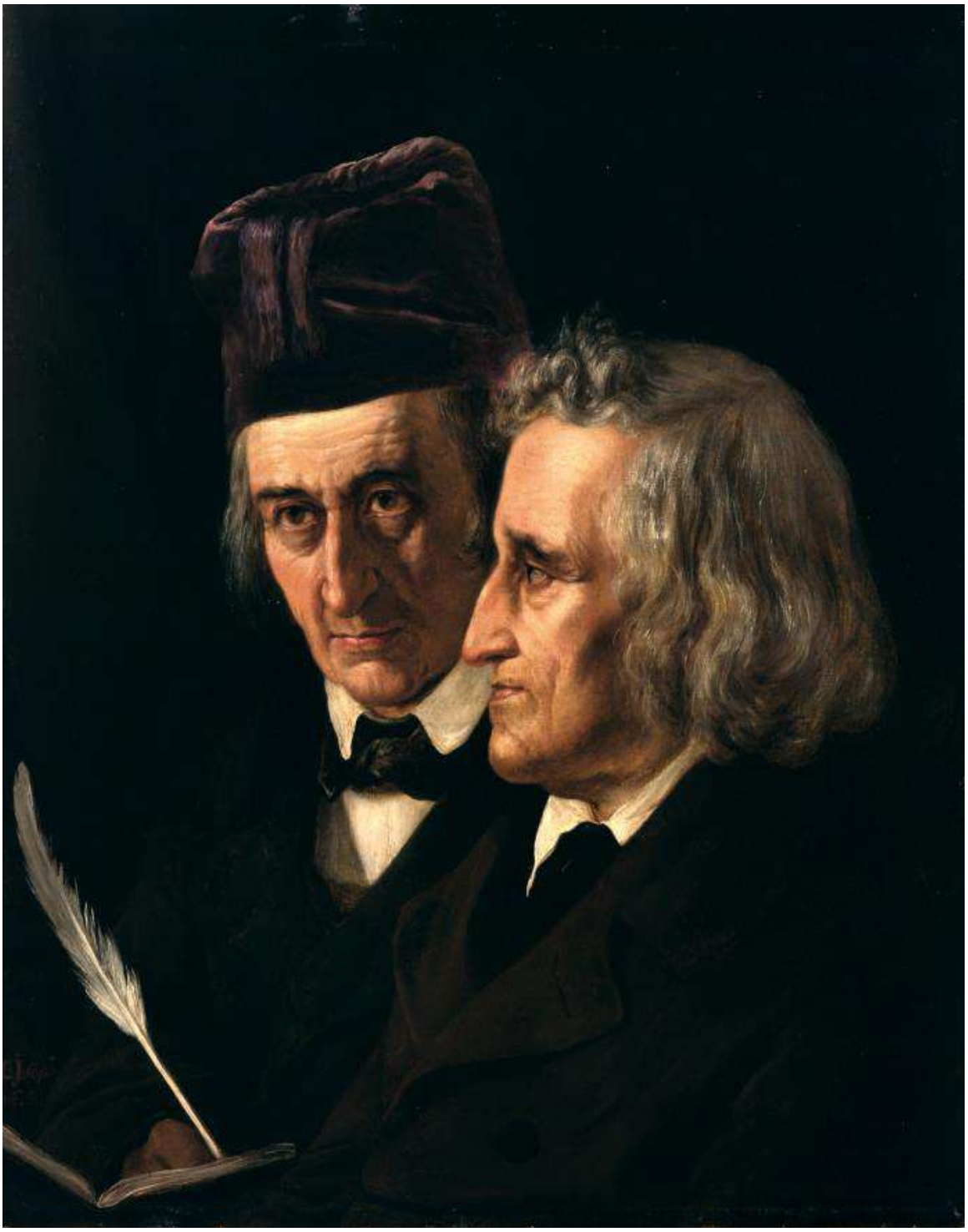

الملحق رقم (1) الاخوان غريم : فيلهلهم غريم على اليسار و يعقوب/جاكوب على اليمين.

رسمت الصورة سنة 1855 من طرف الراسمة إليزابيث جيرشو باومان. [60]

[60] https://ar.m.wikipedia.org/wiki/الأخوانغريم

الملحق رقم (2):صورة لغلاف السلسلة القصصية بالنسخة الألمانية.

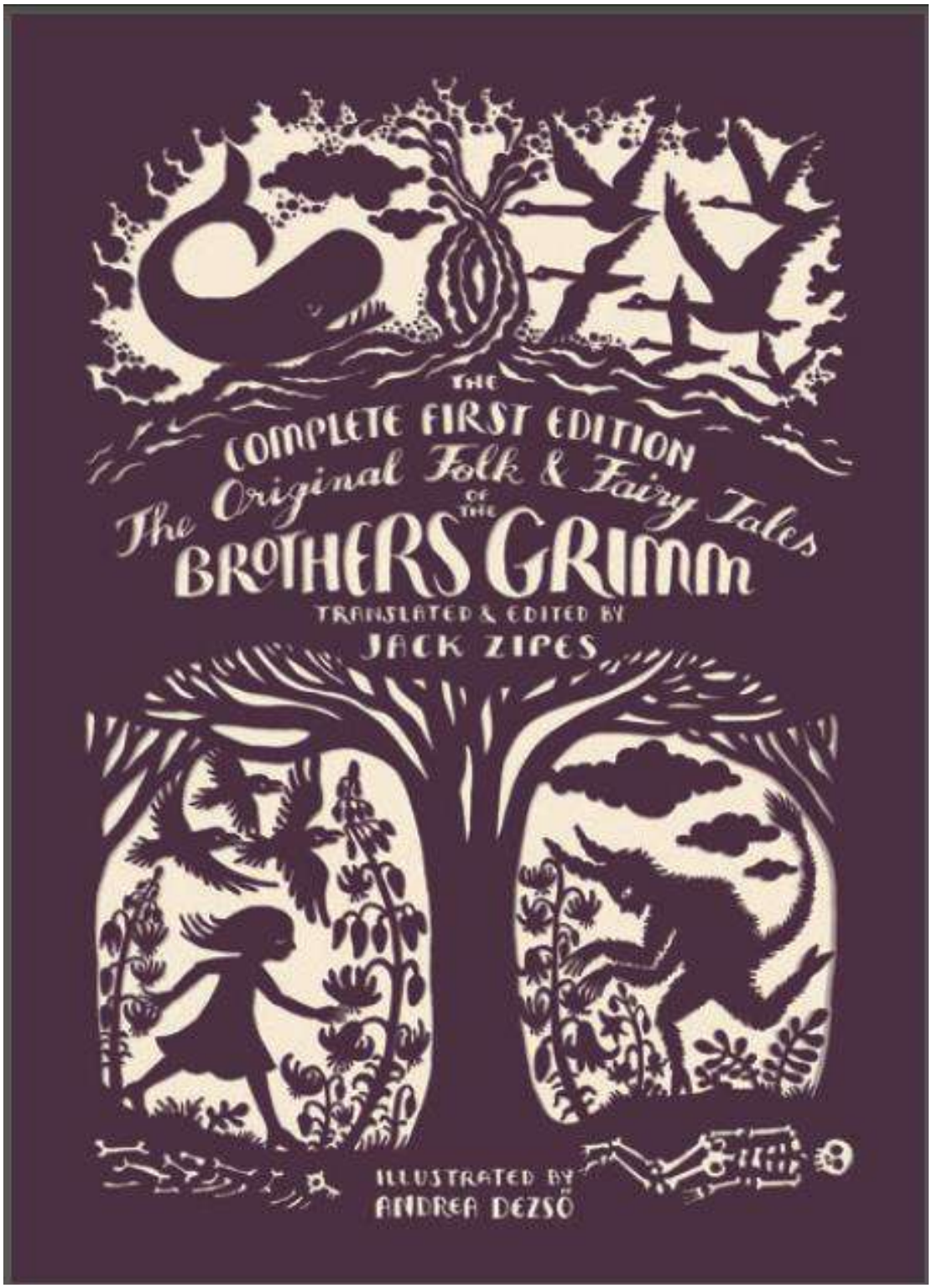

الملحق رقم (3): صورة لغلاف السلسلة القصصية باللغة الانجليزية.

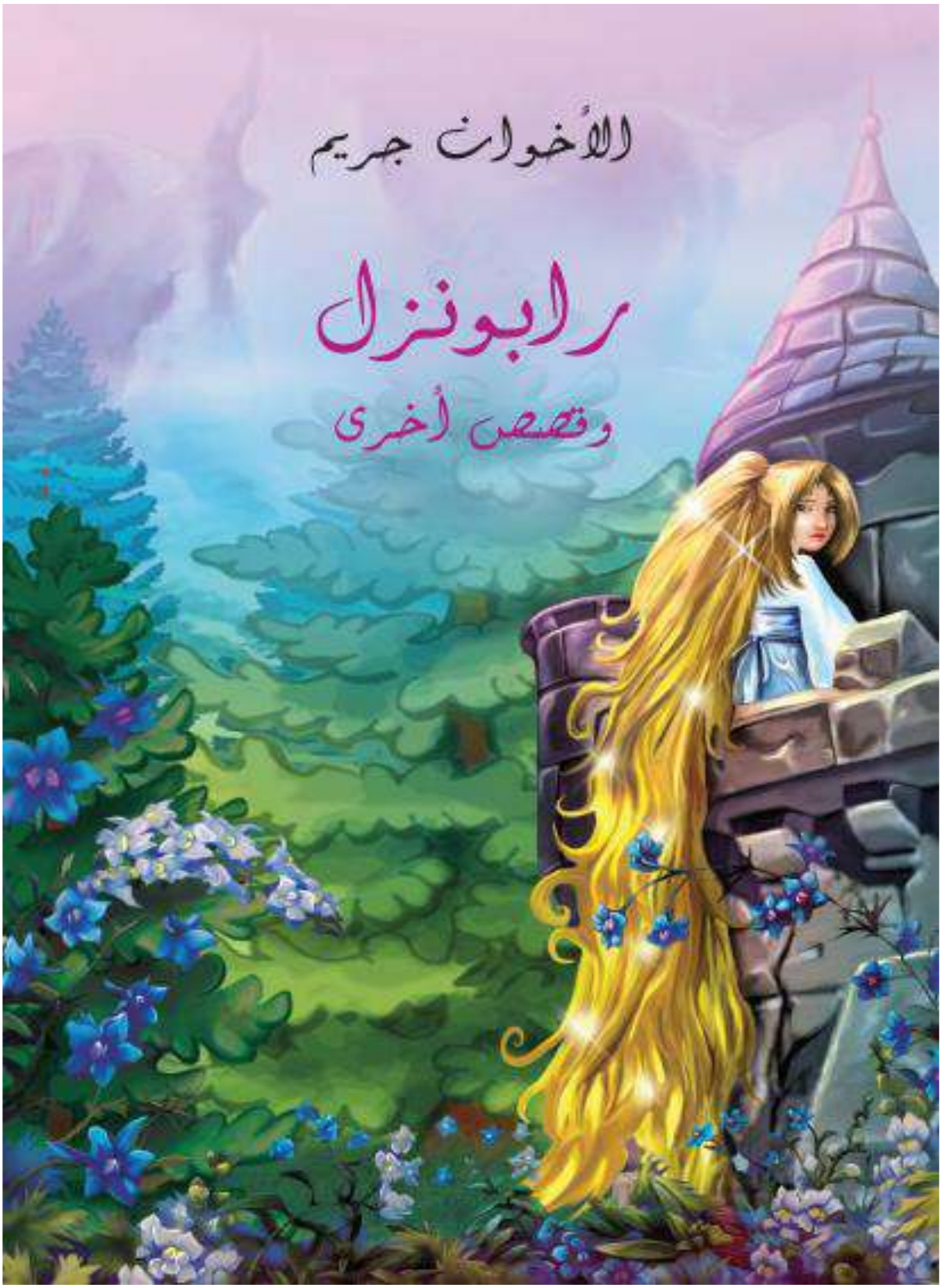

الملحق رقم (4): صورة لغلاف السلسلة القصصية بالنسخة العربية.

الملحق رقم 5: صورة من قصة رابونول

الملحق رقم6: صورة من قصة سندريلا

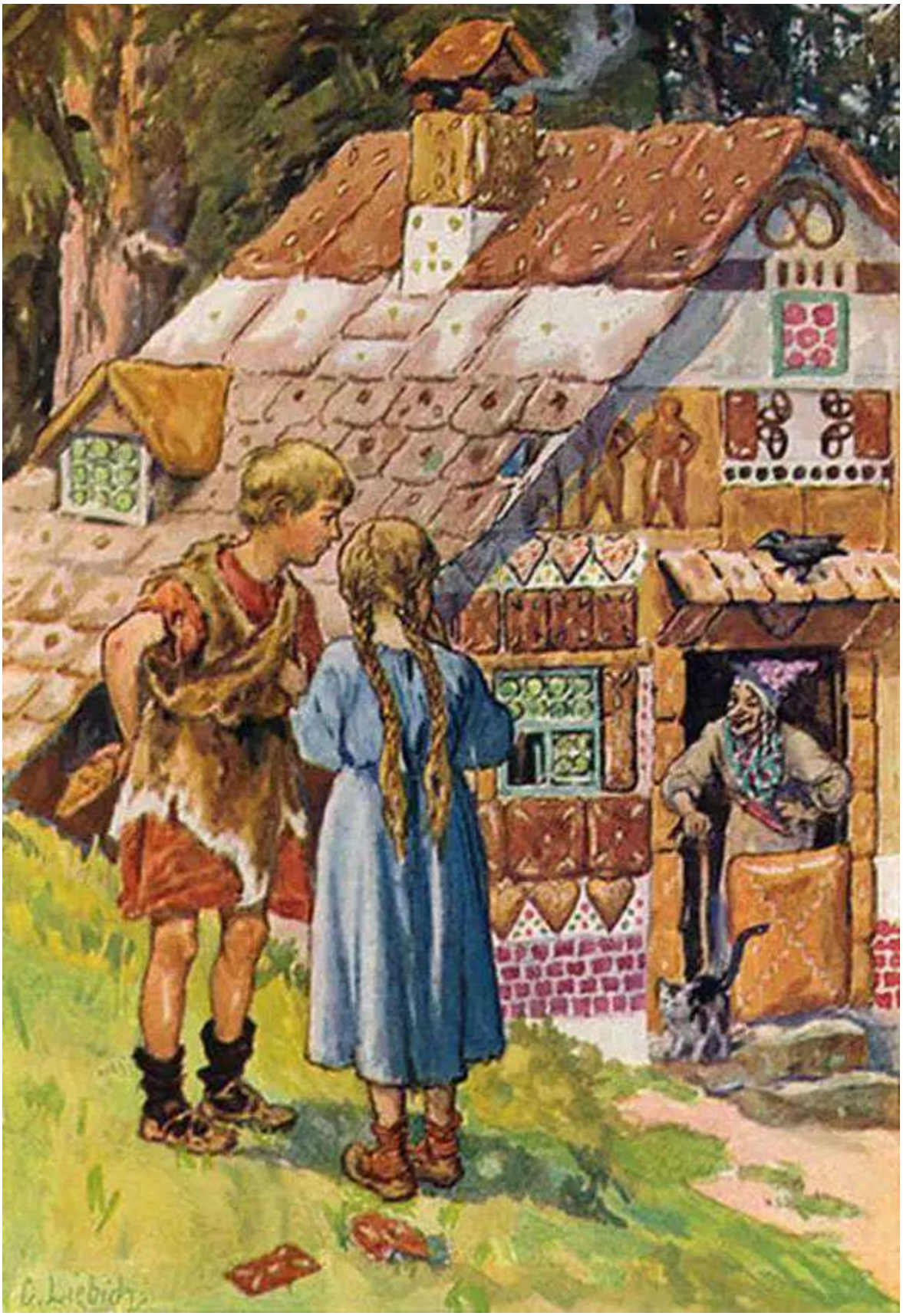

الملحق رقم 7: صورة من قصة هانسل و قريتل

الملحق رقم 8:صورة من قصة الأمير الضفدع

Summary

List of abbreviations:

-Source text	ST
-target text	TT
-Source language	SL
-Target language	TL
-Children’s literature	Ch’s L

Introduction:

Translation has always been a bridge that connects cultures and people; it helps transmitting ideas, beliefs, sciences, new discoveries and also literature so that it will be accessible for the whole world. In this study we have decided to discuss translation in relation with children's literature because we believe that this area of literature is a bit special and its audience is very judgmental and hard to please.

Before making up our mind on this topic we've noticed that it has been treated but from the perspective of adaptation as a procedure in some specific parts of the text for instance "Proper Nouns", yet it has not been treated as a strategy that deals with the whole story that's why we've decided that our topic will be "The strategy of adaptation in translating children's literature".

The choice of our case study came from our deep interest in the "Bothers GRIMM" stories which we grew up reading and watching on television, the methodology we have used is comparative/analytical in the following short stories taken from "The original folk and fairy tales of the Brothers GRIMM":

1-King Frog

2- Rapunzul.

3- Hansel and Gretel.

4- Cinderella.

Aim of the study:

Our study aims at identifying the situations where the translator finds himself obliged to use the strategy of adaptation when translating for children and the reasons that lead him to do so.

Research question:

- Does using the strategy of adaptation when translating for children is sufficient and gives the same value of the ST and does it deliver the same message and provokes the same impact on the child? Or it just keeps him encircled in his culture and the shell he lives in.

Other research questions:

- What are the reasons that lead the translator to adapt in children's literature?
- What are the dimensions that the translator worked on when translating the short stories?
- Is there any loss in the meaning of the story when using adaptation?

Hypothesis:

In order to answer on these questions we've decided to suppose our study on the thought that the use of adaptation when translating for children is the perfect choice that a translator may follow, on the other hand the use of literal translation is no good at this situation, this is what we will work on proving through the theoretical part and practical one.

Limitation of the study:

Speaking of limitations; our focus was mainly on the strategy of adaptation on the other hand we have neglected speaking profoundly about literal translation simply because the aim of our study is not to make a comparison between the two, the other thing that we have not discussed is 'Rewriting', since we are dealing with adaptation in specific areas of the text and not adapting the whole text and rewriting it in other words.

Methodology:

Before starting the practical part we have opted for the descriptive analytical method to analyze the samples in our case study precisely and with details in order to have the answers needed.

Theoretical part:

Chapter 1:

Part 1: Definition, types and characteristics of children's literature.

In the first chapter of the theoretical part and as an introduction to what comes next we started by defining Childhood and here is one of the definitions that we mentioned:

" The quality of being a child- dynamic، imaginative, experimental، interactive and unstable" (Peter Hollindale).

And before defining Ch's L we must start by defining Literature itself which is a mirror that reflects ideas and feelings and that reveals the true soul of a person and it is a way to express our personal ideas and feelings through sophisticated vocabulary and expressions in order to reach acceptance by the audience.

On the other hand Ch's L is no different from other types of literature, yet it has some special characteristics and features, as Hadi Nomaan says:

«Children's literature is the collection of literary works which is introduced to children and that respects their particularities, needs and their growth level»

And also Mohammed Berghich defines it as: «The literary outcome that fits the child's level, age and level of understanding according to the nature of time and society that we live in ».

From the above definitions, we conclude that children's literature, despite being part of the literature in general, is characterized by its independent identity and distinct characteristics in which the needs and capabilities of the child in different societies and cultures must be taken into account in addition to its various stages of age.

As we mentioned previously many times that this particular type of literature has its own characteristics we tried to sum up some of them for instance; the simple language, direct words avoiding any perverted expressions, exiting and thrilling events...ect. In additions to the stylistic features for example; clarity of style, powerful style, beauty of style and the use of short and brief sentences. Mona Baker agrees on this saying that: "Repetition, rhyme, onomatopoeia, word-play, non sense، neologisms and the representation of animal voices are therefore all common features of children's texts and require a considerable degree of linguistic creativity on the part of translators"

The other notion that marked its presence in our work is types of Ch's L as we mentioned 3 types (read literature, audio literature and audiovisual literature) In addition to their sub-types sequentially; stories, magazines; poetry and songs; movies and plays...

Part2: fairy tales

In the course of this part we started detailing in one specific type of Ch's L which is fairy tales simply because our case study is a collection of fairy tales so we wanted to study the impact of these stories on children before relating it to our field (Translation) in the third part. The website of literary terms defines a fairy tale as: « A fairy tale is a story، often intended for children، that features fanciful and wondrous characters such as elves, goblins, wizards, and even, but not necessarily, fairies ».After this we started speaking on how a fairy tale can help a child learn more and be creative.

Many studies carried out by experts in child psychology have shown that the fairy tale helps to learn more than realism and draws more attention, which makes him dive into the world of imagination and enjoy magical worlds that do not exist so that he is happier, more innovative and more sociable and Contrary to what was used in the past, other studies revealed another feature of fictional stories and their impact on the child, as it appeared to help the child to learn and develop his skills unexpectedly.

Despite all this, some education scientists are opposed to merging fairy tales with education, as they say they take the child farther than they should and take sides with reality to live in a world that does not exist. Just as good overcomes evil and evil overcomes bad people in their view is a negative thing, as the child will think that all the problems of life are easy to solve, as happens in fairy tales.

And between this and that fairy tales remains an integral part of Ch's L, but it is important that its narration has a clear goal and the reader's mindset and specificity are respected as a sensitive age group.

Part 3 : Translation of children's literature in the western world / Arab world.

In this part we have mentioned the most famous works in this type of literature and the known authors both in Western world and in the Arab world; for instance :

- France, CHARLES Perrault with his famous work« Histoires ou contes du temps passé» (1697).
- United Kingdom, JOHN Newbery, his first book published for children was « A little pretty pocket book » (1744).
- Germany, as we mentioned previously Jacob GRIMM and Wilhelm GRIMM with their collection of fairy tales.

On the other hand, in the Arab world we find many authors and translators who were interested in this type of literature, for instance:

- The poet Ahmed Chawky was the first to write a child's literature work in Arabic. He wrote stories for children about animals and birds, influenced by the French stories of «La Fontaine».
- As for Kamel Kilani, he worked on the endearing the Arabic language, the "Children's Library" appeared with more than 200 stories and plays...

Despite the widespread of children's literature in all parts of the world, but it have many obstacles and problems since it is a difficult field and the audience is hard to please; one obstacle is that this type of literature is new and most of what has been brought to the Arab Child are translations from Western works in addition to the fact that some stories are published with no real supervision nor control, the other obstacle is that most children are no longer interested in books since technology have taken all their time and energy which made the industry of short stories a losing deal.

Part 4: Translation of Children's literature.

At this part of our study we discussed the translation of Children's literature and its goals, since this type of literature is the main cultural core for children and in order to make stories and plays and movies within reach for them, translation becomes a necessity not an option. At this case, pedagogical experts and child psychologists are divided between supporters and opponents of translating Western children's literature into Arabic and each ofthem has his own arguments and evidence.

On one hand, supporters affirm that translation is something inevitable in order to deliver as much as possible works for children around the globe, on the other hand opponents believe that translating western works is diminishing the value of Arabic works And the efforts of the writers to improve and upgrade this latter.

Importantly many experts and researchers in this field have warned that the translation of Ch's L may sometimes be a poison in honey because it may have repercussions on the psychology, behaviour and also the morals of the Arab child as it conveys the customs, traditions and values of another society it is different from the child's society to which he belongs, knowing that the child has social intelligence and innovative thinking.

Besides, Klingberg who was one of the first scholars that dealt with Ch's L stated some goals for translating Ch's L some of them are the following:

1- To further the international outlook, understanding and emotional expression of foreign environments and culture.

2- To make more literature available to children.

3- To contribute to the development of the reader's set of values.

4- To give readers a text they can understand given their lack of knowledge.

5- Pinsent who agrees with Klingberg and asserts that:"there is an increased understanding that the search for global unity and peace demands a welcome to books from other languages and cultures. Translators who can make such books equally accessible to their young monoglot English-speaking audiences as they are in their source languages should be recognized as vital in the transmission of cultural values".

Chapter 2: The strategy of adaptation in translation

Part 1:

1. **definitions**

Eugene NIDA defines the strategy of adaptation as finding the dynamic equivalence and the true meaning of the expression and to create the same impact that the ST does.

On the other hand SANCHAWI asserts that adaptation is on the contrary side of literal translation where the focus is on the form while the focus in adaptation is on modifying the ideas of the ST and reorganizing them.

Vinay and Darblenet consider that the strategy of adaptation is all the indirect procedures of translation where all the social, cultural and stylistic features are transferred in the TL in the case of the absence of equivalent using the direct procedures (literal translation, calque, and borrowing).

Peter Newmark classifies adaptation in translation as the freest form of translation where the SL culture is converted to the TL culture and the text is rewritten.

Moreover we tried to explain the distinction between a technique and a strategy of translation, a translation strategy is a set of steps or decisions that a translator takes before starting to translate a text, whereas, a techniqueis part of the strategy and it is all the procedures That helps the translator make the right decisions during the translation process.

2. Adaptation supporters :

The last definitions were based on different point of views of several researchers in the field of translation who were the main defenders of the idea of adaptation in translation such as EugèneNida and the theory of dynamic equivalent along with Jean René Ladmiral who considers translation as an action of rewriting the source text according to the system of the target language; in addition toDanicaSeleskovitch and Marianne Lederer who see that there is no translation without interpretations of the meaning.

3. Reasons and techniques of adaptation :

Reasons:

The use of adaptation in translating is considered to be essential in conveying the exact meaning of the source text and this is due to several reasons that were mentioned by Mona Baker and Gabriela Saldana in the Encyclopaedia of Translational Studies as follows:

- Cross-codebreakdown: where there are simply no lexical equivalents in the target language (especially common in the case of translating meta-language)
- situational or cultural inadequacy: where the context or views referred to in the original text do not exist or do not apply in the target culture
- *Genre switching*: a change from one discourse type to another (e.g. from adult to children's literature) often entails a global recreation

of the original text.

- Disruption of the communication process: the emergence of a new epoch or approach or the need to address a different type of readership often requires modifications in style، content and/or presentation.

In addition to the main reasons mentioned above a failure of a literal translation in producing the same meaning due to the absence of an exact equivalent in the target language along with the religious and ideological features can be one of the main factors that can lead to the use of adaptation.

4. Techniques :

Just as thereare many classification of types of translation, researchers tried to classify the different types of techniques used in the translation of children's literature as follows:

a) **Omission**: means the deletion of word/s ideas/s that usually takes place in the source text in the case of the absence of their equivalents in the target language, Mona baker defines omission as the elimination or implicitation of a part of the text.

b) **Addition:** unlike omission addition refers to the expansion of parts of speech that are missing in the source text into the target text. According to Mona Baker addition is the explicitation of source information, either in the main body or in a forward ,footnotes or a glossary, besides this addition can take various

forms, according to Peter Newmark the additional information a translator may have to add to his version is normally:

- Cultural (accounting for difference between SL and TL culture).
- Technical (relating to the topic).
- Linguistic (explaining wayward use of words).

c) **Substitution:** refers to the linguistic replacement of word/s or idea/s of the source text by familiar equivalents in the target text, according to Mona Baker this technique deals with the substitution of stretches of slang, dialect, nonsense words, etc. in the original text by rough equivalents in the target language (sometimes marked by italics or underlining).

d) Simplification: is based on simplifying ambiguous and vague ideas by using different notions and expression in the target text, according to Toury simplification refers to tendency to simplify the language used in translation. The phenomena in simplification are shortened sentences, simple structure; and less ambiguous expressions.

e) Added explanation: In this case the translator tends to add some explanation in the form of note in order to clarify some uncommon information such as cultural concepts or historical events…ect.

Practical part:

Part 01: introduction of the writer and the translators

1. Brothers Grimm: Jacob (1785-1863) and William (1786-1859) were German linguists, academics and authors who collected and published the German and European folk tales during the 19th century. Their classic collection was published in two volumes, the first volume was published in 1812 including 86 tale, whereas, the second volume was published in 1815 including 70 tale.

2.Jack David Zipes :

Born in June 1937 in New York City, the United States, a professor of comparative literature and cultural studies. He has published and lectured on many subjects such as German literature and critical theory in addition to children's literature and folklore. In 1987He translated the two major editions of the tales of the Brothers Grimm focused on the fairytale and their evolution in the social life.

In 2008 Jack Zipes founded a major series of literary tales with the Princeton Press that he named "Oddly Modern Fairy Tale" which includes works by Kurt Schwitters, Naomi Mitchiison and Edouard Laboulaye.

3. Marwa Abdel Fattah Shehata:

Marwa graduated from the Department of English, Faculty of Al-Alsun, Ain Shams University in 2007 with a diploma in translation from the American University in Cairo in 2009. She joined the "Hindawi Foundation" in 2009 as a translator, and worked until 2015 as a translator and then as translation auditor.

Marwa Abdel-Fattah Shehata translated many works including "Little Women" by Louisa May Alcoot, along with to the novel of "Twenty Leagues Under the Water" by Jules Verne and many other books including the the collection of tales of the Brothers Grimm, in addition she reviewed many translations of children’s literature such as "Adventures of a Talking Squirrel" and "Adventures of Danny Mouse" by Thornton W. Burgees.

Part 02: Results and findings.

	Omission	Addition	Substitution	Simplification	Add explanation
King frog	✓	✓	✓		
Rapunzel	✓	✓	✓		✓
Cinderella	✓	✓	✓	✓	
Hansel and Gretel	✓	✓	✓		

Through the descriptive and analytical method we have found that the translator intended to employ all the techniques mentioned above, except that some techniques were used in certain stories and not in others.

Stylistically, the translator opted to use omission when translating idiomatic expressions that do not have equivalents in the target language, along with the omission of ambiguous proper nouns that may lead to an inappropriate understanding of the concept by the child, also cultural and religious elements have been omitted in order to prevent an inside conflicts in the child psychology .

On the other hand, the translator used the addition in order to clarify and explain some vague concepts or to introduce some details that are not expressed in the SL in order to implant the Arabic flavour in the target text by adding more information such as religious and ideological and behavioural chargers.

In the case of substitution, cultural specific terms were clearly substituted by those of Arabic culture due to the cultural backgrounds of the Arabic child besides to the substitution of some units of measurements such as distance and time which are not familiar to the Arabic child so the translator tried to use other unites of measurement that are more known and familiar in the Arabic culture, unlike the previous techniques the add explanation and simplification were used in a less extent these techniques were used in order to avoid the literal translation of proper nouns, in addition to the simplification of some violent scenes that are difficult to visualize and accept by the imagination of the child , in addition to the simplification of some complicated phrases and notions to the child .

Finally we conclude that the translator did not sacrifice a large number of details but rather than she preferred to add more information aiming at implanting and incorporating as much as possible the Arabic features without changing the course of the story in order to have an Arabic reflection on the story, while she tended to delete some details that does not fit with the Arabic child's ethics without affecting the process of the tale although she ignored several adaptations so that the action of translating does not go beyond a process of translation to become a process of rewriting the source text.

Kasdi Merbah University Ouargla
Faculty of Letters and Languages
Departement of English Language and Literature

Dissertation

Domain: Letters and Foreign Languages.

Major: Translation and Translation studies.

Prepared by:***ALILICHE Khawla/ BENHAMIDA Lina Inas.***

Title

The Strategy of Adaptation in Translating Children's Literature in the Original Folk and Fairy Tales of the Brothers GRIMM

Dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the Master degree in translation studies.

Publicly defended on : 14/06/2020

Before the jury:

Dr.Belarbi Ahmed Noureddinne	**Chairman**	**UKM-Ouargla**
Prof.Dr.Djamel GOUI	**Superviser**	**UKM-Ouargla**
Dr.Safia Seddiki	**Examiner**	**UKM-Ouargla**

Academic year: 2019/2020